8
مياه سوريا كارثة محتملة

11
الوعر المحاصر يحيي الرياضة في حمص

17
أبو بسام فنان يوثق القصف بالخشب

سوريتنا
www.souriatnapress.net
souriatna@gmail.com
السنة الرابعة | العدد (192) | 24 أيار 2015

طفل سوري يسكن مع عائلته في قرية سرجيلا الأثرية بالقرب من بلدة البارة بجبل الزاوية بريف أدلب.

هنا لجأت 42 عائلة إلى الموقع الذي يعود للحقبة الرومانية كي تنجو من القصف وتتابع الحياة.

تصوير: إياد الجرود

المعبر الأخير مع العراق بات مع «داعش»

بعد المسطومة إلى أريحا

اشتباكات جيش اليرموك مع جبهة النصرة في درعا

جسر الشغور: تضارب الأنباء حول عناصر النظام

الزبداني: قصف وقنص

مقتل ضابط في عملية لأحرار الشام بدمشق

قالت حركة أحرار الشام إنها قتلت ضابطاً في جيش النظام في عملية تفجير سيارتين في منطقة الديوانية في حي العدوي بدمشق فجر الأحد، وذكرت الحركة أن عمليتها أسفرت عن مقتل العميد بسام مهنا مع سبعة من مرافقيه. ومن جهتها قالت وسائل إعلام تابعة للنظام إن انفجار الأحد ناتج عن قذائف هاون.

النظام: طائرة كويرس سقطت بعطل فني

قال النظام السوري يوم أمس إن طائرة عسكرية تابعة له سقطت بعد لحظات من إقلاعها من مطار كويرس بريف حلب نتيجة عطل فني، فيما كان ناشطون قد أشاروا إلى أن تنظيم الدولة الاسلامية هو من أسقط الطائرة في محيط المطار. يذكر أن التنظيم يفرض حصاراً على المطار منذ آذار 2014.

غوتيرس: افتحوا الحدود

طالب المفوض السامي لشؤون اللاجئين أنطونيو غوتريس الدول عامة والخليجية خاصة بفتح حدودها أمام اللاجئين السوريين، داعيا المجتمع الدولي إلى التضامن مع الدول المضيفة لهم وتلبية احتياجاتها حيث تشير الأرقام بأن خطة الاستجابة التي أطلقتها تلك الدول لم يلبى منها إلا ٪60.

وقال غوتريس خلال اليوم الختامي للمنتدى الاقتصادي العالمي «دافوس»، إن الأردن لا يحظى بأولوية في أجندة المنظمات الدولية مما زاد عليه العبء بعد أن وصل عدد اللاجئين السوريين المسجلين في المفوضية إلى 630 ألفا، مؤكداً أن أزمة السوريين باتت تعد كارثه اقتصادية إضافة إلى كونها إنسانية في المقام الأول.

المعبر الأخير مع العراق بات مع «داعش»

قال المرصد السوري لحقوق الإنسان، إن مسلحي تنظيم الدولة استولوا على آخر نقطة حدودية بين سوريا والعراق، بعد أن انسحبت قوات النظام من نقطة التنف الحدودية، التي تعرف باسم «الوليد» على الجانب العراقي، وتكمن أهمية الاستيلاء على معبر التنف بأنه يمكن التنظيم من ربط مواقعه في وسط سوريا مع مواقعه في محافظة الأنبار غربي العراق، واعترفت الولايات المتحدة بأن هذه التطورات تشكل انتكاسة للتحالف الذي تقوده.

اسرائيل: سنضرب غاز الأعصاب في سوريا

هددت دولة الاحتلال الإسرائيلي بشن غارات جوية عنيفة في سوريا، لضرب مواقع تحتوي على أسلحة كيميائية وعلى رأسها «غاز الأعصاب». وذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية، أن إسرائيل تتابع عن كثب محاولات نظام بشار الأسد لإخفاء السلاح الكيميائي، الذي يشمل غاز الأعصاب، وأنه إذا استمر النظام السوري بالإصرار على حيازة سلاح دمار شامل، فإن إسرائيل ستدرس خطواتها مجدداً، على حد قولها. وأضافت الصحيفة العبرية، أن إسرائيل على علم بمحاولات النظام السوري لإخفاء السلاح الكيميائي وتحاول معرفة المواقع المشبوهة، وأنه «في هذه الأثناء يفضلون في إسرائيل أن ينفذ المراقبون الدوليون هذا العمل وأن يعملوا على إخراج هذه المواد من سوريا».

الأمن الدولي: قلقون على المدنيين في تدمر

أعرب مجلس الأمن الدولي يوم الجمعة عن «قلقه العميق» إزاء مصير آلاف السكان الذين بقوا في تدمر، وكذلك على مصير أولئك الذين فروا من هذه المدينة الأثرية السورية التي سيطر عليها تنظيم «الدولة الإسلامية». وقال المجلس في بيان رئاسي صدر بإجماع أعضائه الـ15 إنه قلق بالخصوص على مصير النساء والأطفال في تدمر «نظرا للممارسات المعهودة عن تنظيم الدولة الإسلامية، وطالب المجلس كل المتحاربين بفتح «ممرات آمنة» للمدنيين الراغبين بالفرار من أعمال العنف، مذكراً بأن «المسؤولية تقع بالدرجة الأولى على عاتق الحكومة السورية لحماية مواطنيها».

وجدد أعضاء المجلس إدانتهم لتدمير معالم التراث الثقافي في كل من سوريا والعراق، والذي ارتكبه «خصوصا تنظيم الدولة الإسلامية»، كما أعربوا عن «قلقهم العميق» إزاء مصير آثار تدمر المدرجة على قائمة اليونيسكو للتراث العالمي.

جسر الشغور: تضارب الأنباء حول عناصر النظام

تمكن جيش الفتح من اقتحام مستشفى جسر الشغور بعد أيام من حصاره له، مما أدى إلى هرب أغلب عناصر النظام من المستشفى إلى الجنوب مع غطاء جوي نفذه الطيران الحربي، وقالت مصادر صحفية إن عدداً كبيراً من عناصر النظام قتلوا أو أسروا أثناء هروبهم من المشفى، فيما بثت جبهة النصرة وجيش الفتح مقاطع تظهر جثث العناصر الفارين، كما أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان فرار العشرات من القوات الحكومية من مستشفى في جسر الشغور، وأفادت وكالة (سانا) أن قوات النظام المدافعة عن مشفى جسر الشغور أجرت «مناورة تكتيكية» وتكمنت من فك الحصار عنها.

علوش: لا تستمعوا للإعلام

نفى قائد جيش الاسلام زهران علوش ما نسب إليه من دعوة لإنشاء جيش سوري من قوى المعارضة السورية وقوات النظام، وقال علوش في تغريدة له على موقع تويتر إن على الناس أن لا تأبه بما ينشره الإعلام الذي يريد السوء بالسوريين، وكان قائد جيش الاسلام قد وصل إلى تركيا والتقى بعدد من علماء المسلمين في الشام بينهم معاذ الخطيب وسارية الرفاعي، فيما أجرى حواراً صحفياً مع جريدة أمريكية تحدث فيه عن «حرية الرأي والتعبير».

عندان: برميلين و12 شهيداً

استشهد 12 شخصاً بينهم تسع نساء وجرح عشرات يوم الجمعة في غارة بالبراميل المتفجرة نفذها الطيران الحربي السوري على مدينة عندان بريف المحافظة، وأكدت شبكة شام استشهاد ما لا يقل عن 12 شخصاً وإصابة 25 آخرين في الغارة، وقالت إن طائرة حربية ألقت برميلين متفجرين بعد صلاة الجمعة، في حين أكدت لجان التنسيق المحلية مقتل 13 بينهم عشر نساء. وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن من بين القتلى ثلاثة أطفال.

واشنطن آسفة: قتلنا طفلين في سوريا

أقرت الولايات المتحدة يوم الخميس باستشهاد طفلين في ضربة جوية أميركية استهدفت جماعة «خراسان» التابعة لتنظيم القاعدة نفذتها قوات التحالف الدولي، بمنطقة حارم في محافظة إدلب شمالي سوريا.

ويُعد هذا أوّل إقرار بوقوع خسائر بشرية في صفوف المدنيين جراء الضربات التي يوجهها التحالف الدولي منذ أشهر.

وقال قائد القيادة العسكرية للتحالف الدولي لمواجهة تنظيم الدولة الإسلامية الجنرال الأميركي جيمس تيري إن تحقيقاً عسكرياً أميركياً خلص إلى أن «الغارات الجوية التي شنت ضد منشآت تستخدمها جماعة خراسان قرب مدينة حارم أسفرت على الأرجح عن مقتل طفلين غير مقاتلين»، وأضاف تيري في بيان «نحن نأسف لهذه الوفيات غير المقصودة» مشيراً إلى أن التحالف مستمر في اتخاذ كل التدابير المعقولة أثناء عملية الاستهداف «لتخفيف المخاطر على غير المقاتلين».

فتح حلب: نحن جاهزون

استمر الحشد الإعلامي لغرفة عمليات فتح حلب التي تشكلت من 21 فصيلاً مسلحاً، بمشاركة 22 ألف مقاتل، للسيطرة على مدينة حلب بشكل كامل، وقال فتح حلب إنه يملك نحو 300 آلية ثقيلة، منها 60 دبابة، و70 عربة مصفحة، و170 سلاحاً ثقيلاً، و20 ألف سلاح فردي، ويُعد تشكيل «فتح حلب» تكراراً لتجربة «جيش الفتح»، الذي أعلنت سبعة فصائل إسلامية عن تشكيله مؤخراً، والذي تمكن من السيطرة على مدينتي إدلب وجسر الشغور، أواخر نيسان الماضي.

موسكو: الإرهابيون قصفونا

قالت الخارجية الروسية يوم الثلاثاء إن استهداف سفارة الاتحاد الروسي في دمشق هو «عمل إرهابي»، وقال المتحدث باسم الخارجية ألكسندر لوكاشيفيتش «ندعو المجتمع الدولي إلى تقديم تقييم ملائم للهجوم الإرهابي على البعثة الدبلوماسية الروسية، ونطالب جميع الأطراف التي لها تأثير على المتطرفين في سوريا، بمطالبتهم بالوقف الفوري لهذه الأعمال والعنف بشكل عام» وكان مجمع السفارة الروسية في دمشق قد تعرض لقصف بقذائف الهاون نهار الثلاثاء، ولم يصب موظفو السفارة بأي اصابات، لكن القذائف ألحقت أضرارا بالبناء.

استشهاد مدرسة وجرح تلاميذ في هاون على دمشق

استشهدت مدرسة وأصيب 23 تلميذاً عندما سقطت قذيفة هاون على مدرستهم في حي المالكي في دمشق يوم الأربعاء، وذكرت مصادر صحفية أن قذيفتان سقطتا على مدرسة الثقفي، ومحيط الماسة مول، بالتزامن مع بداية امتحانات طلاب شهادة التعليم الأساسي.

الحسكة: 170 قتيلاً للدولة

قال المسؤول الكردي ناصر حاج منصور والمرصد السوري لحقوق الإنسان إن القوات الكردية السورية المدعومة بغارات جوية ينفذها التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة، قامت بشن هجوم ضد تنظيم الدولة في شمال شرق سوريا وإن 170 على الأقل من مقاتلي التنظيم قتلوا هذا الأسبوع.

وأضاف المسؤول الكردي إن وحدات حماية الشعب الكردية السورية والقوات المتحالفة معها طوقت مقاتلي داعش في 12 قرية قرب بلدة تل تمر في محافظة الحسكة بشمال شرق سوريا. والمنطقة مهمة في المعركة ضد التنظيم المتشدد لأنها تقع على حدود أراض يسيطر عليها مسلحو التنظيم في العراق.

اليرموك يشتبك مع النصرة في درعا

شهدت بلدة سحم الجولان بريف درعا الغربي اشتباكات بين مقاتلي جبهة النصرة من جهة، ولواء شهداء اليرموك من جهة أخرى، وقال لواء اليرموك في بيان له أنه سيطر على قرية البكار عقب اشتباكات مع لواء مقاتل، فيما نفذت جبهة النصرة مداهمات وتفتيش لمنازل في بلدة تل شهاب الحدودية مع الأردن، بريف درعا الغربي، والتي تعود لذوي مقاتلين في لواء شهداء اليرموك».

وقال إن «جبهة النصرة طلبت من سكان بلدة سحم الجولان في ريف درعا الغربي، على حواجزها، أن يخلوا البلدة، لأنها ستشهد اشتباكات طاحنة».

يشار إلى أن لواء شهداء اليرموك كان قد سيطر في الـ 29 من شهر نيسان الماضي، على مقر لجبهة النصرة في بلدة سحم الجولان بالريف الغربي لدرعا، عقب اشتباكات دارت بين الطرفين، وأسفرت عن مصرع ما لا يقل عن سبعة مقاتلين من النصرة والفصائل الداعمة لها، من ضمنهم أحد أبرز قياديي جبهة النصرة المنحدر من بلدة الشحيل ومصرع عنصرين من لواء شهداء اليرموك أحدهما قيادي.

بعد المسطومة إلى أريحا

سيطر جيش الفتح على معسكر المسطومة بالكامل بريف إدلب بعد معارك عنيفة مع قوات النظام المتمركزة فيه، وواصلت عناصره الزحف باتجاه مدينة أريحا بعد سيطرتها على عدة حواجز إستراتيجية في جبل الأربعين المطل على مدينة أريحا.

وكان جيش الفتح قد سيطر في وقت سابق على كامل قرية المسطومة ومعسكر الطلائع، أكبر معقل للنظام في ريف إدلب، بعد اشتباكات استمرت ثلاثة أيام، وتكبدت قوات النظام خسائر كبيرة، وانسحبت إلى بلدة أريحا جنوب معسكر المسطومة.

من جهتها، قالت وكالة سانا الرسمية إن قوات الجيش السوري التي كانت تتمركز في المعسكر انتقلت لتعزز الدفاعات في أريحا، وإن عناصره بخير، حسب تعبير الوكالة.

الزبداني: قصف وقنص

قتلت امرأة في مدينة الزبداني بريف دمشق، عصر اليوم السبت، برصاص قناص قوات النظام المتواجد في منطقة المعمورة بمحيط المدينة، كما تعرضت مدينة الزبداني لقصف بقذائف الدبابات والصواريخ، من تجمعات قوات النظام عند حواجز (ستوت، الخزان، الأتاسي، السنديان، الهوة وآية الكرسي)، دون تسجيل إصابات.

في الأثناء، جرح طفل عقب قصف استهدف بلدة دير العصافير، مصدره مدفعية قوات النظام المتمركزة في قرية شبعا، تزامناً مع سقوط قذيفتي هاون مجهولتي المصدر على مدينة السيدة زينب.

سالم المسلط:
كل جريمة تنفذها طائرات النظام هي نتيجة مباشرة للتأخير في فرض منطقة آمنة.

الجبهة الشامية تقتل 15 عنصراً لقوات النظام بتفجير موقع لهم في حي ميسلون بمدينة حلب.

الدفاع المدني في خان شيخون يتوقف عن العمل بعد برميل متفجر يوم الخميس الماضي.

الأمم المتحدة:
النظام منع المدنيين من مغادرة تدمر قبل دخول «الدولة الإسلامية» إليها.

نصرالله:
«قد نعلن» التعبئة العامة للقتال في «كل مكان» في المرحلة المقبلة.

بوغدانوف:
الجانب الأمريكي أبدى اهتماما بمواصلة المشاورات مع روسيا لتسوية الأزمة السورية

الشبكة السورية لحقوق الإنسان:
ما لايقل عن 2157 مواطناً سورياً قضوا غرقاً أثناء الهجرة.

الأسد لوفد إيراني:
دول «عميلة» ردت على «الإنجاز» النووي بتصعيد دعم الإرهاب بسوريا.

إعلام النظام:
تنظيم الدولة قتل 400 مدني في تدمر

يقف جمال، 15 سنة، أمام خيمته ليبيع مازوت التدفئة.
هو كمعظم الأطفال في المخيم يشجع فريق ريال مدريد.
13 / 2 / 2015، مخيم باب السلامة، الحدود السورية التركية

بالتعاون مع مجموعة: الإنسان في سوريا
HOS Humans Of Syria الإنسان في سوريا
humans.of.syria@outlook.com

فاضل، سنتان، من مدينة حلب، ولد في مخيم اللاجئين، حيث لا يوجد ملابس كافية للأطفال.
لهذا هو بلا بنطال.
13 / 2 / 2015، مخيم باب السلامة، الحدود السورية التركية

بالتعاون مع مجموعة: الإنسـان في سوريا
HOS Humans Of Syria الإنسـان في سـوريا
humans.of.syria@outlook.com

تركت خديجة، 14 سنة، مدرستها منذ أنهت الصف الرابع الابتدائي بسبب المعارك والمعاناة والحصار في جنوب دمشق.
بقيت خديجة في مخيم اليرموك خلال سنوات الحصار إلى أن هاجمه تنظيم الدولة مؤخراً، فنزحت مع عائلتها إلى بلدة يلدا المجاورة حيث يقيمون الآن في مدرسة تحولت إلى مركز لإيواء النازحين.
لدى خديجة ثلاث أخوات صغيرات، هي أكبرهن، وجميعهن بلا تعليم.
تقول خديجة أنها تريد أن تأكل سندويشة شاورما وأن تشاهد التلفاز الذي يبدو اليوم حلماً بعيد المنال.
تريد أيضاً فستاناً جديداً جميلاً.
16 / 5 / 2015، يلدا، دمشق، سوريا

مياه سوريا كارثة محتملة

سوريتنا - فراس حنوش

ازداد الأمن المائي في سـوريا تعقيداً منذ بداية الصراع الدائر في البلاد، حيث تسـببت الحرب الجارية بتهالك البنية التحتية بشكل عام، وخصوصاً شبكات المياه إثـر عمليـات قصـف النظام، وتفجير الأنفاق من قبل كتائب المعارضة، إلـى جانب انقطاع مصادر الكهرباء مما أوقف عمل مضخات المياه، كل هذه الأسـباب وما تبعها من سيطرة تنظيم الدولة على مجرى نهر الفرات شريان الحياة في الشمال الشرقي السوري، وتغير السياسة المائية الاقليمية، أدى إلى شلل جزئي في حياة المواطن السوري، وزيادة في الأعباء على كاهله.

الخريطة المائية السورية:

تتصف الموارد المائية في سـوريا بعدم تجانس توزعها السكاني، وبالتالي بعدم انسـجامها مع التوزع الإقليمي للسكان، مما يعرضها لضغوطات كبيرة كماً ونوعاً في الاستهلاك.

حيث تقسـم مصـادر المياه في سـوريا إلى قسـمين رئيسـيين: الأول هو موارد مائية تقليدية تشـمل المياه السـطحية والجوفيـة، ومياه الأمطـار، والثاني هو مـوارد مائية غير تقليديـة تتضمن مياه الصرف الصحي والصرف الزراعي ومياه الاستمطار.

- المـوارد المائيـة التقليدية: تتسـاقط الأمطـار فـي سـوريا في فصل الشـتاء وتختلف كميتها من سنة إلى أخرى وتبعاً للمناطـق على الخارطة السـورية، حيث قدرت وزارة الري في حكومة النظام عام 2010، كمية التهاطل المطري السـنوي بنحـو 46 مليـار متر مكعب في السـنة، ونتيجة لوقوع سوريا جغرافياً في مناطق جافة أو شبه جافة فإن القسم الأكبر من هذا التهاطل يعود ويتبخر.

أما بالنسبة للمياه السطحية التي تشمل الأنهـار والينابيـع والخزانـات المائيـة الطبيعيـة والاصطناعيـة، فهـي تتغذى بمعظمها من ينابيع صغيرة تتصف بأنها موسـمية وسـريعة النضوب. وتستخدم هـذه الميـاه كليـاً للإمـدادات المنزليـة ولأغـراض الري والصناعـة، مما يجعلها أحـد المصادر غيـر المسـتدامة للطاقة المائيـة وأكثر عرضة للتلـوث والعوامل البيئية المختلفة، وتعتبر المياه الجوفية مصدراً هاماً للسكان في بعض المناطق على الخارطة السورية.

- المـوارد المائيـة غيـر التقليديـة: من أهمهـا مـوارد الصـرف الصحـي، حيـث تصبـح المياه المسـتخدمة منزلياً متاحة للاسـتخدام فـي الـري الزراعـي مـن خـلال صرفها في مجـاري الأنهار، تقدر وزارة الـري السـوري بحسـب دراسـة صادرة في عـام 2000م كميـة الرواجع المائيـة الناتجـة مـن الصـرف الصحي والمستخدمة مباشـرة في الري الزراعي بنحو مليار متر مكعب سنوياً.

هذا وقد بدأ ما يسـمى بخاصية الصرف الزراعـي في بدايـة هـذه الألفية يلقى اهتمامـاً متزايـداً كمصدر غيـر تقليدي للميـاه، حيـث بـدأت حركة نشـطة في مجـال بنـاء قنـوات الصـرف الزراعـي وإعـادة تأهيل المياه المصروفة من أجل استخدامها ثانية في الري الزراعي.

الفجوة المائية في سوريا بعد الثورة:

يقـدر خـط الفقـر المائـي عالميـاً عند مسـتوى 1000 متـر مكعـب للشـخص الواحد سـنوياً، لكن في المناطق الجافة وشبه الجافة والتي تعتبر سوريا إحداها، فإن هذا الخط يُحدد عند مسـتوى 500 متر مكعب سنوياً.

وبحسـب إحصائيات غير رسـمية للعديد مـن المنظمـات الإنسـانية فـإن الأمـن المائـي للمواطـن السـوري، قـد انحدر بشـكل كبير في بعض المناطق، نتيجة لتخـرب البنية التحتية المائية وسـيطرة قوى متعـددة على مصادر المياه وتوقف عمـل المضخـات المائيـة، والحصـار العسـكري المفـروض علـى عـدد مـن المناطق.

الواقع المائي السوري بعد الثورة:

حصل تغير كبير للواقع المائي للمواطن السوري بعد انطلاق الثورة، حيث تغيرت مصـادر المياه المسـتخدمة فـي العديد مـن المناطق، تبعاً للخارطة العسـكرية ومناطق السـيطرة، وأثر الضرر الحاصل فـي الشـبكات المائيـة والكهربائيـة المغذية لمحطات الضخ.

هذا وقد تأثرت نوعية مياه الشرب نتيجة لتوقـف عمليـات الفلتـرة في عـدد من المصافي الرئيسـية، مما ينذر بانتشـار العديد من الأوبئة الناتجة عن اسـتهلاك الماء غير المعالج.

عـروة مواطن يسـكن فـي مدينة حلب تحدث إلى سـوريتنا قائلاً: "بعد القصف الـذي طال عدد من محطـات ضخ المياه، ونتيجـة لتضـرر الشـبكات الكهربائيـة المغذية للمضخات، فإننا نعاني من أزمة حادة في توفير المياه الصالحة للشـرب، فاضطررنـا لحفـر بئـر مـاء فـي الحي لتأمين احتياجاتنا من المياه".

لكن السؤال الأهم ليس بطريقة تأمين المياه في المناطـق التي تحتوي مصادر جوفيـة أو سـطحية، إنمـا مـا هـو مدى

محطات المياه في دير الزور: مشاكل متفاقمة ومياه غير معقمة

نقل المياه من الفرات

سوريتنا – دير الزور - محمد حسان

تعاني دير الزور مؤخراً، نقصاً في مياه الشرب بسبب العمل الجزئي للكثير من محطات المياه التي لا تغطي احتياجات المستفيدين منها، إضافة إلى انعدام تام لمادة الكلور المستخدمة في تنقية مياه الشرب، والإدارة السيئة لها، ما سبب وضعاً كارثياً وبخاصة مع قدوم فصل الصيف.

تعمل كثير من محطات المياه المغذية للمناطق الخارجة عن سيطرة النظام، بشكل جزئي ليوم أو يومين في الأسبوع، بينما لا يعمل بعضها الآخر أبداً، (أحمد) من المجلس المحلي في دير الزور تحدث لسوريتنا عن أسباب توقف المحطات وقال: "إن أهم اسباب توقف المحطات وعملها بشكل جزئي، هو انقطاع الكهرباء عن المحافظة لأكثر من ثلاثة أشهر متواصلة، فالمحطات تعمل الآن على الديزل الذي يزيد المصاريف المادية للجهات التي تقوم على إدارة المحطات، ما يدفعها لتشغيل المحطات في أيام محددة (يوم أو يومان في الأسبوع) لتخفيض هذه الأعباء"، وأضاف: "الأعطال المتكررة التي تصيب المحركات ومحطات المياه هي الأخرى سبب في هذا التوقف".

من جهته، يقول (عمر) من قرية الشميطية: "منذ أسبوع لم تعمل محطة المياه في القرية، بسبب عطل فني أصابها ولم يتم اصلاح هذا العطل بعد، وأنا الآن اقوم بشراء المياه من الباعة المتجولين الذين ينقلون المياه من محطات القرى المجاورة".

إدارة سيئة لمحطات المياه:

يقوم تنظيم الدولة بإدارة محطات المياه في دير الزور، منذ سيطرته عليها أواخر الشهر السابع من العام الماضي، إدارة يصفها الأهالي ونشطاء المحافظة بالسيئة.

(عمر أحمد) مدير محطة مياه في ريف دير الزور الشرقي يقول: "بعد أن فرض تنظيم الدولة حصاره على مدينة دير الزور منع الموظفين من الدخول لاستلام رواتبهم -ومنهم العاملون في محطات مياه الشرب- ما دفع الكثير من هؤلاء للإحجام عن العمل"، مضيفاً: "ترك العاملين للعمل، أجبر التنظيم على تعيين موظفين بدلاً عنهم، لكنّه اختار هؤلاء لأنهم أقارب عناصره وأمرائه، في حين لا يمتلك أغلبهم أدنى خبرة في تشغيل هذه المحطات، ما سبب أعطالاً كثيرة وبالتالي توقف طويل للمحطات عن العمل".

(خلف) أحد عمال محطات المياه يقول لسوريتنا:" تركت العمل بعد منعي من الذهاب واستلام مرتبي من مناطق سيطرة النظام، فأنا لا أستطيع ان أعيل أسرتي دون المرتب، وأنا الآن أعمل في البناء".

مياه غير معقمة:

جميع محطات المياه في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام في دير الزور، لا يوجد فيها مادة الكلور المستخدمة في تعقيم مياه الشرب، وفي هذا السياق قال الناشط (حسين العلي) من دير الزور: "إن المصدر الرئيسي لمادة الكلور التي تستخدم في تعقيم مياه الشرب، كان الهلال الأحمر العربي السوري وبعض المنظمات الخارجية".

بدوره أكّد (احمد السيد) من فرع الهلال الأحمر بدير الزور ذلك قائلاً: "إن المنظمة كانت تزود محطات المياه في المناطق المحررة بمادة الكلور إلى أن فرض التنظيم حصاراً على مناطق سيطرة النظام، فأصبح من المستحيل تزويد المحطات بمادة الكلور بسبب رفض النظام والتنظيم لهذا الأمر".

يأتي ذلك، إلى جانب توقيف عمل المنظمات داخل مناطق سيطرة التنظيم، ما يجعل المياه التي تضخ من المحطات، مياهاً غير معقمة، فالمحطات عبارة عن أداة فقط لإيصال المياه من النهر للمنازل في حال عملها، وليست محطات تنقية واعادة تكرير.

(سعد) 33 عام من مدينة البوكمال قال: "كانت محطات المياه في المدينة تضخ مياه معقمة وذات جودة جيدة ولكن منذ ستة أشهر لا نشرب المياه من المحطات، لأنها غير معقمة إضافة لوجود رائحة وطعمة غريبة وكريهة".

أما (أم محمد) فتقول: "إنّ مياه المحطة بعد انعدام مادة الكلور، لا تصلح سوى لتنظيف المنزل، وللاستخدامات العامة من غسيل للملابس والأواني في أيام توفرها".

رسوم مالية على مياه الشرب:

بالرغم من التوقف المتكرر للمحطات وعدم تعقيم مياه الشرب أثناء ضخها، يقوم تنظيم الدولة بفرض رسوم على مياه الشرب وغرامات مالية على المخالفين لقوانينه في هذا الشأن، ويتحدث (ياسين) عن ذلك فيقول: "إنّ التنظيم يفرض رسم مالي على كل منزل يستفيد من محطات المياه يقدر بـ 1000 ليرة سورية شهرياً، ويقوم بجباية هذه الأموال عن طريق موظفين معينين من قبله، أما المتخلفين عن التسديد فيفرض عليهم غرامات أكبر من الرسم الشهري المتعارف عليه".

كذلك، يفرض التنظيم مخالفات على من يقوم بالاعتداء على شبكة المياه، أو يستخدم مياه الشرب لأغراض السقاية والزراعة والتنظيف حول المنزل، إذ تؤكد (أم احمد)، أنّ مياه الشرب تأتي في أيام نادرة الى منزلها وهي لا تكفي ربع احتياجاتهم في قرية الخريطة، إلا أنّ التنظيم يجبرهم على دفع الرسم الشهري.

مياه الصحة "المعلبة" والينابيع العذبة حلول مكلفة للأهالي:

لجأ الأهالي لهذه الأسباب مجتمعة إلى شراء المياه من الينابيع العذبة المتواجدة في المحافظة، أو مياه الصحة المعلبة لسد احتياجاتهم.

(أبو خلف) من أهالي مدينة البوكمال يقول: "بسبب رداءة مياه محطة الشرب بالمدينة وتوقفها المستمر نقوم بشراء المياه العذبة، من التجار الذين ينقلونها الى المدينة من منطقة نبع عين علي"، ويضيف: "أقوم بشراء برميل الماء الواحد بمبلغ 200 ل.س وهو لا يكفي لمدة يوم واحد، وفي حال لم نتمكن من الحصول على صهريج مياه من النبع أقوم بشراء مياه الصحة المعلبة، لسد حاجة المنزل من هذه المادة وهو حال أغلب أهالي المدينة".

أما (أم نزار)، التي لا تملك المال الكافي لشراء مياه الصحة، فهي تشرب من مياه المحطة غير المعقمة في أيام عملها ومن المياه المنقولة من الفرات بشكلها الخام، وتقول: "ليس لدينا ما يمكننا من شراء مياه الصحة بسبب وضع العائلة السيئ اقتصادياً، ولكننا على أمل أن يعود كل شيء الى ما كان، ونتمكن من شرب مياه معقمة".

"التنظيم يفرض رسم مالي على كل منزل يستفيد من محطات المياه يقدر بـ 1000 ليرة سورية شهرياً، ويقوم بجباية هذه الأموال عن طريق موظفين معينين من قبله، أما المتخلفين عن التسديد فيفرض عليهم غرامات أكبر من الرسم الشهري المتعارف عليه".

صلاحية هذه المياه للاستخدام البشري؟

يقول عبيدة وهو طبيب في أحد المستوصفات الطبية في مدينة حلب: " منذ انقطاع المياه بشكل كبير عن مدينة حلب، ازداد عدد الحالات في المستوصف، والتي تراجعنا بشكايات في الكليتين غالباً، والناتجة بشكل رئيسي عن نوعية الماء المشروب والخضروات المروية بمياه ملوثة".

أحمد "اسم مستعار" لاحد العاملين في مؤسسة مياه الرقة سابقاً، يتحدث عن واقع نهر الفرات حيث قال: "تعد بحيرة سد الفرات أكبر خزان مائي صناعي في سوريا، على امتداد 80 كم خلف سد الفرات في مدينة الطبقة، مما يوضح أهميتها كمصدر رئيس للمياه في سوريا"، وعن أهم المشاكل التي يعاني منها مجرى الفرات يحدثنا أحمد: " إن تناقص منسوب مياه النهر بعد سيطرة تنظيم الدولة على مدينة الرقة، أصبح يهدد بكارثة إنسانية وبيئية قد تكون الأكبر في سوريا، حيث انخفض منسوب المياه إلى أقل من 6 أمتار عن الحد الأدنى، مما أخرج عدداً من عنفات السد عن عملها في توليد الكهرباء، كما يؤدي هذا الانخفاض إلى تشقق في جسم السد، مما يهدد بإغراق محافظة الرقة وجزء كبير من مدينة دير الزور، كما يعد هذا الانخفاض عاملاً في توقف مضخات المياه عن عملها، الأمر الذي يؤدي إلى حرمان ريف حلب الشرقي ومنطقة الجزيرة من المياه بالكامل، وتعد الإدارة الفاشلة التي يقوم بها التنظيم، والقصف الذي طال السد أكبر خطر محدق باستمرار عمل السد ووجوده، حيث عمل التنظيم على وضع أشخاص مقربين منه أكثر من كونهم أخصائيين في إدارة السد".

كما يعد حفر الآبار بشكلٍ عشوائي نتيجة غياب الرقابة سبباً في جفاف الموارد المائية الجوفية، التي تغذي الأنهار.

ولا يبدو الواقع في الجنوب السوري بأفضل حال مما هو عليه في الشمال، حيث يعتبر نبع الفيجة مصدراً رئيسيا لمياه الشرب في العاصمة دمشق، وتدور معارك عنيفة بين قوات النظام والكتائب المعارضة له، دخلت المياه فيها كعامل ضغط على النظام لوقف القصف بالبراميل المتفجرة، وقد نفذت الكتائب تهديداً أطلقته بقطع المياه، وبالفعل قطعت المياه عن مدينة دمشق لمدة 48 ساعة، مما أجبر النظام السوري على إيقاف القصف على تلك المناطق وعقد هدنة مؤقتة مع الثوار، لكنها تبقى هدنة هشة عرضة للانهيار في أي لحظة، مما ينبىء بعطش يضرب سكان العاصمة دمشق.

حلول بديلة:

إن اخراج المياه كسلاح في المعركة يعد أمراً اساسياً، والتعامل مع منشآتها كمنشآت حيوية يسهل كثيراً تجنيبها الدمار، وتسليم الإدارة إلى جهات اختصاصية، هو الحل الوحيد وقد نجحت هذه التجربة نسبياً في مدينة الرقة السورية قبل سيطرة تنظيم الدولة عليها، حيث كان المشرف الأساسي على قطاع المياه هو منظمة الهلال الأحمر العربي السوري فرع الرقة، حيث نجح في تقديم خدمة معقولة نسبياً لقطاع المياه في المدينة، لكن تبقى جميع الأسلحة متاحة في الحرب بالنسبة لكل طرف، فهو يراها مشروعة طالما أنها تحقق غايته، والخاسر الاكبر هو الإنسان السوري والارض السورية والبيئة كذلك، على المدى القريب والمتوسط والبعيد.

الحسكة تدخل أسبوعها الثاني بلا ماء وكهرباء

سوريتنا - الحسكة - عدنان أبو كنان

أحياء كثيرة في مدينة الحسكة وأخرى في بلدات ومدن تابعة لها تدخل أسبوعها الثاني بلا ماء وكهرباء، نتيجة انهيارات أصابت أكثر من خمسة أبراج كهرباء في منطقة القحطانية التابعة لمنطقة المالكية على الحدود الشمالية الشرقية من سوريا. والتي تغذي محطات الضخ بالكهرباء، في ظل توقف كثير من خطوط الكهرباء في المحافظة.

يقول علاء 22 عام، من أهالي حي النشوة الشرقية: "مع دخول فصل الصيف لم يعد بالإمكان العيش بدون ماء أو كهرباء، مرّ أكثر من اسبوع ونحن نكابد، للحصول على بضعة ليترات من الماء، قبل ذلك كان يتم ضخ المياه للحي كل ثلاثة أيام، وكنا اعتدنا حياتنا وفق هذا المعطى المفروض علينا، أما أن تمر ثمانية أيام بدون قطرة ماء واحدة، فهذا أمر يكاد لايحتمل"، ويضيف (علاء): "على مقربة من الحي هناك بعض المستفيدين من هذه الأزمة، يعرضون كميات كبيرة من المياه المعدنية المثلجة، حيث وصل سعر الليتر الواحد إلى 100 ليرة، وهذا سعر قياسي".

وفي السياق ذاته أشار (علاء)، إلى عدم توفر الصهاريج الخاصة بالمياه الجوالة، نتيجة الأزمة الكبيرة الممتدة على أحياء المدينة، وتحكم بعض ما وصفها بالميليشيات، وبحثها عن الاستفادة القصوى من هذه الازمة. وأزمات أخرى شبيهة، الأمر الذي زاد من حدة الأزمة والحال ينطبق على كافة الأحياء.

هذا وتعيش تجمعات سكانية كثيرة اختناقات، في ظل عدم إيصال كميات كافية من المياه إليها، وترتبط هذه الأزمة بعدم إيجاد حلول على مستوى توفير الطاقة الكهربائية لتشغيل الآبار التي تغذي المناطق المتضررة من قبل الجهات المعنية.

وكان مدير عام المؤسسة العامة لمياه الشرب في الحسكة المهندس (محمود العكلة)، بيّن في وقت سابق، أن منطقتي الحسكة وتل تمر تتغذيان من مشروع مياه علوك الذي يضم 30 بئراً، يستثمر منها 20 بئراً، بينما تبقى عشرة احتياط، تؤمن 100 ألف متر مكعب يومياً، كما أوضح، أنّه يتم ضخ المياه للسكان على ثلاث فترات، ما أدى إلى الحدّ من الهدر من جهة وإيصال المياه للمناطق البعيدة والعالية من جهة ثانية، لافتاً، إلى أنّها تعمل الآن بطريقة الضخ الذاتي لعدم توفر الطاقة الكهربائية لتشغيل هذه الآبار، ما يخلق أزمات ويجعل إمكانية وصول المياه إلى الأحياء أصعب.

كذلك، يتم تأمين مياه الشرب لمنطقة القامشلي من خلال آبار الهلالية والعويجة، بطاقة 60 ألف متر مكعب، ومن سد السفان بطاقة خمسة آلاف متر مكعب، أما في باقي أنحاء المحافظة فهناك 90 بئراً في الوحدات الإدارية، و544 بئراً في الريف تغذي ألفي تجمع سكاني.

وأشار (عكلة) أيضاً، إلى وجود صعوبات تواجههم كمؤسسة، تتمثل بانقطاع الكهرباء اللازمة لتشغيل محطات الضخ، وتعطل مجموعات التوليد الاحتياطية، وقلة السيولة المالية بسبب ضعف الجباية وعدم توفر القطع التبديلية، أمور ساهمت في تصاعد حدة الأزمة، وعدم ايجاد آلية حقيقية وجدية لمواجهة الازمات.

تجدر الإشارة إلى أن المحافظة تغرق في ظلام كامل، إذ تغيب الكهرباء عنها منذ فترة طويلة، ما دفع الأهالي إلى إيجاد مصادر بديلة واللجوء إلى المولدات المتفاوتة الأحجام لسد النقص الكبير والتقليل من ضرر غياب الكهرباء، والذي يصل إلى عدة أيام متواصلة.

النظام يقيم مؤتمر "إعادة إعمار سوريا" في بيروت وحزب الله حاضر مجدداً

سوريتنا برس

عقد النظام في السابع عشر من الشهر الجاري، مؤتمراً حمل عنوان "إعادة الإعمار" في العاصمة اللبنانية بيروت، بحضور عدد من الشركات المستفيدة والموالية له، وذلك بعد فشل جهوده الحثيثة خلال الأشهر الماضية لإقامة المؤتمر في دمشق، نتيجة رفض ممثلي العديد من الشركات السفر إلى سوريا.

وتناول المؤتمر، مواضيع إعادة تأهيل الأبنية السكنية المدمرة وتطبيق شروط البناء الحديثة واستخدام الطاقة المتجددة والبديلة وتوليد الكهرباء وتقنيات الربط الشبكي المتقدمة.

وذكرت مصادر مطلعة في العاصمة بيروت لسوريتنا، أن المؤتمر سجّل حضوراً مكثفاً لشركات لها علاقات مباشرة وغير مباشرة بحزب الله، فضلاً عن ممثليه السياسيين في رئاسة المؤتمر، كما حضر ممثلين عن الملحق التجاري لكل من سفارتي النمسا والصين.

ونوّه المصدر إلى أنّ "هناك إقبالاً من الشركات اللبنانية على مثل هذه المؤتمرات، بسبب رغبتها في الدخول بالسوق السورية، لتستفيد من اقتصاد الأزمات".

من جهته يقول المتخصص الاقتصادي (أحمد العلي) لسوريتنا: "إنّ أغلب الشركات اللبنانية تدخل من باب هذه المعارض إلى سوريا، وتلعب دور الوسيط بتأمين متطلبات النظام عن طريق السوق السوداء".

ويوضح (العلي) أنّ "النظام يعتمد بشكل كبير على الشركات اللبنانية في توفير الكثير من احتياجاته التي تمنعه العقوبات الاقتصادية من تأمينها، وأهمها قطع غيار الطائرات والأجهزة الإلكترونية ووقود الطائرات والمحروقات، إضافة لتشكيلها مظلة لحسابات بنكية تابعة للنظام في لبنان والعالم".

لإعادة إعمار المساكن المهدمة تقدّر بـ 73 مليون دولار.

كذلك، تشير تقارير رسمية إلى أنّ 60٪ من المنشآت الصحية في سوريا مدمرة، إضافة إلى 5500 مدرسة خارج الخدمة، بينما يقدّر البنك الدولي تكلفة إعادة إعمار سوريا، بما لا يقل عن 200 مليار دولار، وتذهب أرقام أخرى إلى كلفٍ أقل.

من جهته يتوقع المهندس الزراعي (أحمد صلاح) في حديث لسوريتنا: "أنّ كلف إعادة الإعمار قد تتعدى جميع توقعات المهتمين، ما يضع سوريا في مصاف الدول الفاشلة مستقبلاً، إن لم تتوفر معجزة اقتصادية تنقذها" ويضيف: "مخابر المؤسسة العامة لإكثار البذار في منطقة الليرمون بحلب مثلاً، جميعها سرقت وبيعت في السوق السوداء، وكانت تحوي موازين حساسة لوزن بذار القمح المطورة، يقدّر ثمن الواحدة منها، بثلاثة ملايين ليرة عندما كانت قيمة الدولار لا تتعدى الخمسين"، ويضيف ساخراً: "يبدو المؤتمر هزلياً، النظام هو من يدمّر الاقتصاد فعلى أرض الواقع يشتري من أموال السوريين أسلحة ليدمر بها البلاد ثم ينادي الشركات الاجنبية لتأتي وتعمّر ما قام بتهديمه".

> **تقارير رسمية: 60٪ من المنشآت الصحية في سوريا مدمرة، و5500 مدرسة خارج الخدمة.**
>
> **البنك الدولي: تكلفة إعادة الإعمار في سوريا لا تقل عن 200 مليار دولار.**

وتختلف الرؤى حول الكلفة الفعلية لإعادة إعمار سوريا، بسبب صعوبة وصول المؤسسات الحيادية والمختصة لمختلف مناطق سوريا لتقدير الأضرار، إلا أنّ الخبير العقاري السوري (عمار اليوسف)، صرح في وقت سابق لوسائل إعلام محلية وعربية أنّ عدد الأبنية المدمرة بلغ نحو مليوني وحدة سكنية، وأن سوريا بحاجة عاجلة لبناء ثلاثة ملايين وحدة، مضيفاً أنّ الكلفة الأولية

زعيم المعارضة التركية يعد بتحقيق سلام مع سوريا وإعادة مليوني سوري إليها

سوريتنا برس

وعد زعيم حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة التركية كمال كلجدار أوغلو بتحقيق السلام مع سوريا حال وصول حزبه للسلطة وإعادة مليوني سوري إليها.

وقال كلجدار أوغلو في مقابلة مع قناة تركية: "الحكومة تتناول جزءًا من الكلام وتتغاضى عن الجزء الآخر، وتقول إن كلجدار أوغلو سيعيد السوريين، نحن بالتأكيد لا نرسل الناس إلى أتون الحرب".

وأشار كلجدار أوغلو إلى أن انتقادات حزبه للحكومة تنصب على السياسات التي اتبعتها الحكومة في التعامل مع ملف اللاجئين السوريين، نافيا أن يكون قال: "لماذا صرفتم 5، 5 مليار دولار" على اللاجئين السوريين.

ورأى أن تركيا "اضطرت لدفع فاتورة السياسة الخاطئة التي اتبعتها في ملف إيواء السوريين"، مشيرا إلى أنه كان يمكن إيواؤهم في منطقة عازلة داخل الأراضي السورية.

وأضاف أن "تركيا دولة كبيرة بالتأكيد، وستفتح ذراعيها للفارين من الحرب، ولكنها اتبعت سياسة خاطئة في هذا الإطار". وذكر أن هناك مشاكل ترتبت على "عدم دفع السوريين ضرائب، وعلى قبولهم بأجور أقل من الأتراك".

يذكر أن 53.7 مليون ناخب سيصوت داخل تركيا يوم السابع من حزيران القادم لانتخاب 550 نائبا للبرلمان التركي في دورته الـ25 والتي يشارك فيها 30 حزبا منها ثلاثة ممثلة في البرلمان الأخير وهي العدالة والتنمية الحاكم والشعب الجمهوري والحركة القومية المعارضان.

الوعر المحاصر يحيي الرياضة في حمص

سوريتنا - عبير آغا

أطلق ناشطون من حي الوعر المحاصر في مدينة حمص، "مهرجان حمص الرياضي" بدورته الأولى، والذي ابتدأ فعالياته في السابع عشر من الشهر الجاري، ووصل عدد المشاركين فيه إلى 1200 مشارك، كما شملت فعالياته، عشر رياضات فردية وجماعية، هي "كرة القدم والمصارعة والكيك بوكسينغ والجودو والكاراتيه والجمباز والطائرة والشطرنج وكرة الطاولة وألعاب القوى".

وفي اليوم الأول للمهرجان، عرّفت إدارته بفعالياته وأهدافه، خلال الافتتاح الذي تحدث فيه المشرفون على الرياضات المشاركة، عن رياضاتهم وتاريخها والمشاركين فيها، كما تضمّن محاضرة عن الأخلاق الرياضية، واختتم بعرض فيديوهات عن البطولات السابقة للرياضيين من مدينة حمص وتاريخهم الرياضي.

وحسب إدارة المهرجان، فإنه يهدف إلى "إعادة رونق الحراك الثوري لحمص"، إذ يقول مدير المهرجان (عبد العزيز الحمصي) لجريدة سوريتنا: "هدفنا قبل كل شيء هو بناء جيل رياضي مثقف رياضياً ويتحلى بالأخلاق الرياضية، إضافة إلى رفع معنويات أهل حمص بعد سنوات قاسية من الظلم"، ويضيف: "نعلم جيداً التأثير الإيجابي العميق للرياضة على نفوس الأهالي في حمص، كما آن الأوان للرياضة أن تعود للواجهة بعد أن غيّبتها بشكل كبير تلك السنوات العجاف التي مرت على حمص وأهلها"، مشيراً إلى "وجود دعم ثقافي توعوي ورياضي لكافة الفرق واللاعبين أثناء سير البطولات، لتذكيرهم بأهمية الأخلاق الرياضية وضرورتها من أجل إنجاح المهرجان".

ويشرف أبناء الحي على إدارة المهرجان، الذي يصفونه بأنّه "صناعة حمصية بامتياز"، مؤكدين أنّهم استطاعوا افتتاحه بإمكانيات مادية متواضعة، إذ يقول (الحمصي): "كل ما نملكه هو الإرادة والكثير الكثير من العزيمة".

هذا وابتدأت الفعاليات الرياضية لجميع الألعاب يوم الأربعاء الماضي، وتستمر مدة 15 يوماً، يتم في نهايتها تتويج وتكريم الفرق الفائزة في جميع هذه الألعاب.

وكانت الافتتاحية لمباريات كرة القدم -والتي يشارك بها 42 فريقاً يضم كل منها خمسة لاعبين- شهدت حضوراً كبيراً، ملأ الملعب اليتيم في الحي، ما دلّ على تعطش الأهالي للفعاليات المدنية التي من شأنها إبعادهم آنياً عن حياة الحرب والحصار.

وعن ارتباط المهرجان الرياضي بالثورة، يقول (مهند الخالدية) وهو مصور من الحي: "إن المهرجان الذي يقيمه الثوار في حمص "عاصمة الثورة" يظهر الوجه الحضاري الجميل لأهل الحي والروح الرياضية للثائرين فيه"، ويضيف "الثورة لاتموت، هي ليست الدماء والدمار الذي أراده لها الطغاة، هي الحضارة كما يراها الثائرون".

يقول عبد العزيز الحمصي، مدير المهرجان:

«نعلم جيداً التأثير الإيجابي العميق للرياضة على نفوس الأهالي في حمص، كما آن الأوان للرياضة أن تعود للواجهة بعد أن غيّبتها بشكل كبير تلك السنوات العجاف التي مرت على المدينة وأهلها».

الملتقى الأول للحوار الإسلامي يختتم أعماله في اسطنبول
وزهران علوش يخاطب الغرب "نريد دولة تحمي الحقوق"

سوريتنا برس

اختتم المجلس الإسلامي السوري الخميس الفائت، فعاليات "الملتقى الأول للحوار الإسلامي"، الذي نسّقه مركز الدراسات الإستراتيجية والتواصل الحضاري التابع للمجلس، والذي استمر مدة ثلاثة أيام في مدينة اسطنبول التركية.

وترأس الملتقى الدكتور (عبد الكريم بكّار) عضو أمناء المجلس، بحضور نحو 40 شخصيّة، ممثلة لجهات سياسية وعسكرية ومدنية وشرعية من الداخل والخارج السوري، أهمّها، قائد جيش الإسلام (زهران علّوش)، فضلاً عن شخصيات من الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة.

هذا وافتتح الملتقى الشيخ (أسامة الرفاعي) رئيس المجلس، وناقش المجتمعون، "كيفية توحيد الخطاب الإعلامي للثورة السورية باتجاه محاربة النظام، وفكر الغلو الممثل بتنظيم الدولة، إضافة إلى تحديد الخطوط الحمراء في الثورة، التي لا يجوز التنازل عنها في أي عملية سياسية مقبلة، وكيفية إيجاد آليات توحد الجهود الثورية على الأرض".

من جهته، دعا (زهران علوش) المجلس الإسلامي السوري، إلى لعب دور مفصليٍّ في تكوين الجسم المرجعي للثورة، بما يملكه من علماء ودعاة لهم ثقلهم في الداخل، بينما أكّد الأستاذ (أحمد معاذ الخطيب)، على ضرورة توحيد الخطاب الإعلامي الثوري في جميع المجالات، منوهاً إلى أن ذلك ينتج عن توحيد الصف الثوري والرؤية لدى الجميع.

وفي سياق متصل، قال (زهران علّوش) في مقابلة مع صحيفة (ماكلاتشي الأميركية)، إنّ السوريين هم الذين يقررون شكل دولتهم المستقبلية بعد سقوط النظام، وأن كل ما يهمه هو دولة تحمي الحقوق، مشيراً إلى أن التعايش بين السوريين (الأكثرية والأقليات) موجود منذ زمن طويل، ولا تسعى الأكثرية لفرض السيطرة أو القمع.

وفيما يتعلق بالعلويين، أوضح (علوش)، أنهم جزء من الشعب السوري، لافتاً إلى ضرورة محاسبة من تلطخت أيديه بالدماء منهم، مؤكداً، أنّ تصريحاته السابقة، أتت تحت وطأة ضغط الواقع في الداخل، فيما ذكر الناطق باسم جيش الإسلام (إسلام علوش)، أنّ "خطابات زهران علوش في الغوطة هي للاستهلاك المحلي، لحشد المقاتلين ضد القوى الأخرى، لا سيما تنظيم الدولة"، مضيفاً: "أنّ هناك خطاب موجه للجمهور الداخلي، وآخر للجمهور الخارجي".

وصرّح (علوش) في المقابلة ذاتها، أن الإدارة الأمريكية منعت وصول شحنة من الأسلحة المضادة للطائرات، كانت قادمة من ليبيا، مشيراً إلى أن هذه الإدارة لا تأبه للشعب السوري وما يتعرض له من مجازر، كما أنها لا تسمح له بالدفاع عن نفسه أيضاً، حسب تعبيره.

إلى ذلك، نقلت الصحيفة عن أحد مساعدي (علوش)، قوله إنه مستعد للتخلي عن الراية الإسلامية السوداء والبيضاء التي تمثل جيش الإسلام، واستبدالها بعلم الثورة.

«من موت إلى موت» أكثر من 2157 سوريّاً، قضوا غرقاً منذ نهاية 2011

سوريتنا برس

قالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، إن أكثر من 2157 سورياً، ٪75 منهم نساء وأطفال، قضوا غرقاً أثناء الهجرة غير الشرعية منذ نهاية عام 2011.

واستعرضت الشبكة في تقريرها الصادر السبت بعنوان «من موت إلى موت»، أبرز 28 حادثة هجرة غير شرعية، حدثت خلالها حالات موت لسوريين بسبب الغرق، كما أرفقت التقرير بصور وثائق سفر لسوريين غرقوا على شواطئ ليبيا، وآخرين أنقذوا من قبل خفر السواحل الإيطالي، فضلاً عن مقاطع مصورة لشهادة أحد الناجين.

وجاء في التقرير الذي ذكر، أنّ أعداد اللاجئين السوريين فاقت أعداد اللاجئين الفلسطينيين، وبلغت مالا يقل عن 5. 8 مليون لاجئ، أنّ ٪90 من اللاجئين، هم من المناطق الخاضعة لسيطرة ما سمّتها «المعارضة المسلحة»، كما أنّ السبب الرئيسي الذي يدفع اللاجئين للخروج، هو استمرار ما وصفه بـ «شلال الدماء والقصف والدمار داخل سوريا».

صعوبات ومشاكل:

وحول الصعوبات التي يواجهها اللاجئون بعد وصولهم إلى دول الجوار، بيّنت الشبكة، أنّ التعليم يأتي في مقدمتها، إذ تتجاوز نسبة عدم الالتحاق بركب التعليم ٪40 للأطفال وطلاب الجامعات، تليها مشكلة الغذاء، حيث ينتشر سوء التغذية بشكل واسع بين اللاجئين السوريين في مختلف البلدان، وفي كثير من الأحيان لا تتوفر المياه الصالحة للشرب.

إلى جانب ذلك، تأتي صعوبة تلقي اللاجئين المسجلين وغير المسجلين العلاج، وأزمتا السكن والعنصرية، وبخاصة في لبنان بسبب تبعية الحكومة الحالية لحزب اللّه.

الأسوأ في استقبال اللاجئين:

ولفت التقرير، إلى تقصير الدول الغربية في استقبال اللاجئين السوريين، حيث تصدّرت بريطانيا القائمة، باستقبالها أقل من مئة لاجئ، في ظل رفض سلطات الهجرة فيها قبول أي طلب أو أية حالة إنسانية حتى في حالة وجود قرابة من الدرجة الأولى تحمل الجنسية البريطانية، أعقبتها الولايات المتحدة الأميركية، التي استقبلت ما لا يزيد عن 200 شخص، رغم إنفاقها مبالغ مالية ضخمة لمساعدة اللاجئين، وفق الشبكة.

توصيات:

ودعت الشبكة المجتمع الدولي، إلى معالجة جذر مشكلة اللاجئين، والسبب الرئيس في فرارهم من بلادهم المتمثل في عمليات القتل اليومية والقصف وتدمير منازلهم، والاعتداء على نسائهم، كما طالبت بضرورة زيادة كميات المساعدة للنازحين داخل سوريا، الذين تجاوزت أعدادهم 6. 4 مليون شخص، ما يخفف بشكل كبير من عمليات اللجوء، مؤكدة على ضرورة «التحقيق في فضائح عمليات السرقة والفساد، التي حذرنا منها مراراً وتكراراً، والمتمثلة بقيام السلطات السورية، وبالتنسيق مع بعض العاملين الدوليين داخل الأراضي السورية بتحويل أكثر من 90 بالمئة من المساعدات إلى المناطق المؤيدة للنظام، ومحاسبة المتورطين في ذلك».

إلى ذلك، أكّد التقرير على ضرورة ايفاء المجتمع الدولي بتعهداته المالية واللوجستية التي وعد بتقديمها للاجئين السوريين، بل وزيادتها بالتوازي مع الارتفاع الهائل في أعداد اللاجئين شهرياً.

2157 سورياً غرقوا أثناء محاولتهم الهجرة غير الشرعية عبر البحر، ٪75 منهم نساء وأطفال، و٪90 من المناطق الخاضعة لسيطرة «المعارضة المسلحة».

للمرة الثالثة تحاول ناديا الوصول إلى دير الزور المحاصرة لاستلام راتبها الشهري، وللمرة الثالثة تفشل بعد قضاء ليلتين متتاليتين على الضفة الموحشة، مع أناس غرباء، هي ليست السيدة الوحيدة التي تتحدى فتوى داعش بتكفير من يقبض راتبه من النظام، وتحاول التسلل إلى مدينة دير الزور.

نساء من دير الزور.. بانتظار قارب قد لا يأتي

دير الزور - محمد عبد الرحمن

"ساعات من الرعب يعيشها الناس على الضفة، قد تنتهي بقدوم القارب وانتهاء مرحلة من مراحل المعاناة. أو قدوم الفجر، وبالتالي الاضطرار للعودة إلى القرية والمبيت في أحد المنازل، بانتظار ليل آخر".

"في مدينة دير الزور يوجد مال بلا مواد غذائية، وفي ريفها يوجد مواد غذائية لكن بلا مال"، بهذه العبارة تلخص (ناديا)، معلمة تقيم في مدينة الميادين، حال دير الزور، وشكلان من أشكال الموت البطيء يحيطان بأهلها منذ أن أعلن التنظيم حصارها، وتضيف (ناديا): "منع الأهالي من استلام رواتبهم مرّ بعدة مراحل، بدأت بالوعظ والإرشاد، ونصح الأهالي بعدم التعامل مع النظام "الكافر"، ثم تطوّر الأمر إلى منع دخول الناس إلى المدينة، ثم مصادرة سيارات نقل الركاب واعتقال السائق والركاب أحياناً، إلى أن بلغ ذروته بصدور فتوى تكفير بحق كل من يتقاضى راتبه من النظام".

ورغم الرعب الذي أثارته الفتوى بين الأهالي، إلا أن الوضع الاقتصادي المتردي وانعدام مصدر آخر للرزق دفعهم للمغامرة ومحاولة التسلل إلى المدينة، معرضين أنفسهم لخطر الموت قنصاً أو بفتوى التكفير في حال العودة، وحتى إن لم يطبق التنظيم الفتوى بعد، لكن إمكانية تطبيقها قائمة في أي لحظة.

والنساء في دير الزور هن الشريحة الأكثر مجازفة في هذا الأمر، وتبرر (ناديا) ذلك بقولها: "إن الوضع الأمني القلق في مدينة دير الزور، وشائعات فرض التجنيد تمنع الشبان من دخول المدينة، إضافة إلى أن النساء أسهل مروراً على حواجز النظام من الرجال، والمرأة تلقى تعاطفاً في الدوائر الحكومية لا يلقاه الرجال".

المغامرة بالحياة مقابل الراتب الشهري:

وحول أهم الطرق التي يسلكها "المتسللون" تذكر (أم محمد) سيدة من ريف دير الزور: "أن هناك طريقان، الأول عبر البادية وهو شديد الخطورة ولم يعد يسلكه أحد مؤخراً، بسبب انتشار عناصر داعش في البادية، ما قد يؤدي إلى الاعتقال أو الاستهداف من قبلهم، والطريق الثاني هو الطريق الأكثر استعمالاً، حيث يصل من يرغب بدخول المدينة إلى قرية الجنينة، وبعدها إلى ضفة النهر ويحاول قدر الإمكان التخفي بين الزل "نوع من النباتات النهرية الكثيفة"، والانتظار حتى يأتي القارب من الضفة الثانية لنقله، وقد يأتي في اليوم الأول أو الثاني وقد لا يأتي قبل أسبوع، الموضوع يتوقف على الوضع الأمني في المنطقة" وتضيف (أم محمد): "هذا القارب يأتي ليلاً لأن عناصر داعش لا يتواجدون في المنطقة بعد غياب الشمس، ولكن بالمقابل فإن غياب داعش لا يعني غياب الرعب فالشاطئ غير مضاء ومليء بالأعشاب الكثيفة والكلاب الشاردة، إضافة إلى خطر الطيران، الذي لا نعرف كيف أو متى يمكن أن يقصف المنطقة، ساعات من الرعب يعيشها الناس على الضفة، قد تنتهي بقدوم القارب وانتهاء مرحلة من مراحل المعاناة. أو قدوم الفجر، وبالتالي الاضطرار للعودة إلى القرية والمبيت في أحد المنازل، بانتظار ليل آخر".

ولعل المفاجئ في الأمر، أن أجرة القارب هي 5000 ليرة، أي ما يعادل خمس أو سدس الراتب الذي تتم المغامرة من أجله، وفي سياق ذلك، تشير (أم محمد) إلى "المعاملة السيئة التي يلقاها "المغامرون" حين يستقلون القارب من الحاجز التابع للنظام عند منطقة فرات الشام حيث يتم التحقيق معهم، وتفتيشهم تفتيشاً دقيقاً، والتعامل معهم بريبة، وبعد تجاوز الحاجز، يتم دخول المدينة وبالتالي عملية استلام الرواتب، ثم العودة بسيارة أجرة، تقتص من الراتب 1500 ليرة وهي تقل الشخص باتجاه قرية عياش، قبل العودة بقارب آخر، يلتهم قسماً من الراتب أو ما تبقى منه".

وتؤكد (أم محمد)، أن "الرحلة قد تكلف حوالي عشرة آلاف ليرة سورية، ما يشكل نصف الراتب الشهري تقريباً، وهو مبلغ كبير ولكننا لا نملك خياراً آخر غير المغامرة من أجل العشرة المتبقية، والتي بات الآن من شبه المستحيل الحصول عليها بعد التصعيد الحالي بين النظام والتنظيم، لأن الأخير صار يستخدم الرصاص الحي في منع عمليات التسلل".

"بيعة جهاد" مقابل العمل:

ويذكر ناشطون أن تنظيم الدولة بدأ مع مطلع 2015، بمنع الأهالي من استلام رواتبهم دون أن يوجد بدائل مناسبة، ما جعل ريف دير الزور يعيش في وضع انساني سيء جداً، ويرد (بشار صبحي) من أبناء دير الزور هذا الإجراء من قبل التنظيم إلى غايتين، الأولى تخلص التنظيم من الانتقاد الموجه له، حين يسمي نفسه "دولة" ورعاياه يقبضون رواتبهم من "دولة معادية". والغاية الثانية هي إكراه الناس على مبايعته لأنه سيكون الملجأ الوحيد للكثير من الشباب الذين لا دخول لديهم. مضيفاً، أنّ التنظيم عمل على الإعلان عن فتح باب التوظيف في العديد من المجالات أهمها التعليم، لكنه عاد واشترط على من يريد التعليم لديه أن يكون مبايعاً "بيعة جهاد"، وأن يخوض معسكراً للتدريب على حمل السلاح، على حدّ قول (صبحي).

وحول تعامل النظام مع معاناة الناس في هذا الخصوص، يرى ناشطون أنه كان يمكن للنظام أن يسهل الأمر على الموظفين في الريف وذلك عن طريق تسليم الرواتب في مدينة أخرى كالحسكة، كما سبق له أن فعل في عام 2012، إلى جانب تخلّيه عن رفض تسليم الراتب بغير الحضور الشخصي.

بـ 82 مليون يورو، الاتحاد الأوروبي سيمنع اللاجئين من التوافد إليه

سوريتنا - نعيم اليماني

سعياً منه للحد من تدفق المهاجرين غير الشرعيين إلى أراضيه، وتحت شعار مكافحة الاتجار بالبشر، وافق مجلس وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي يوم الاثنين الماضي على إطلاق عملية عسكرية لقطع الطريق أمام المهربين والمتاجرين بالبشر، في منطقة البحر الأبيض المتوسط. هذه العملية ستكون تحت اسم "يونافور" بحسب بيان المجلس.

حاجة دول الاتحاد الأوروبي للطاقات البشرية أمرٌ محتوم. إلا أن هذه الدول تعمل على انتقاء حاجاتها من المعروض البشري الذي تفرزه حروب المنطقة، وهي تسعى لاستقدام يدٍ عاملةٍ رخيصة وكفاءاتٍ علميةٍ شابة لتصب في مصلحة اقتصادياتها القوية أصلاً، يضاف إلى ذلك المحاذير الأمنية وفوبيا الإسلام التي يشكلها المهاجرون غير الشرعيين، كل هذه الأسباب دعت الاتحاد الأوروبي للتصدي لظاهرة الهجرة غير الشرعية عسكرياً، تحت شعارٍ إنساني براق وهو محاربة الاتجار بالبشر، إلا أن الهدف البعيد منه هو المحافظة على قدرة هذه الدول على الاختيار والاصطفاء.

هذه العملية وإن تمت لن تمنع الهجرة غير الشرعية عبر المتوسط، إلا أنها ستقضي على أحلام الفئة الأقل حظاً بالوصول إلى أوروبا. ويبقى باب اليخوت الفارهة والرحلات السياحية عبر المتوسط والجوازات المزورة منفذاً لمن يمتلك المال بين المهاجرين..

وبحسب بيان وزراء الخارجية المذكور، فإن العملية ستكون على مراحل متتابعة وفقاً لمتطلبات القانون الدولي في خلال شهرين، بحيث يجري التخطيط للعملية والمرحلة الأولى من مراقبة وتقييم شبكات التهريب والاتجار بالبشر في وسط البحر الأبيض المتوسط. بينما سيتم في المرحلتين الثانية والثالثة من العملية البحث، واكتشاف وتعطيل الأصول من المهربين، على أساس القانون الدولي وبالتعاون مع السلطات الليبية، وسيكون مقر المنظومة الأوروبية الجديدة "يونافور" في روما، والأميرال إنريكو كريدندينو (إيطالي الجنسية) قائد العملية وتقدّر التكاليف العامة للعملية بـ 11، 82 مليون يورو سيتم تشغيلها في مرحلة تجريبية تدوم شهرين، بالإضافة إلى ولاية أولية مدتها 12 شهراً.

وفي إطار العملية السابقة تسعى دول الاتحاد الأوروبي للحصول على تفويض كامل للقيام بعملية عسكرية داخل الأراضي الليبية، وفي مياهها الإقليمية، للتصدي لقوافل الهجرة قبل مغادرتها الشواطىء.

من جانبه وفي ظل الانتقادات العالمية لسجله الحقوقي، وليقدم نفسه بصفته شريكاً للغرب تحت أي مسمى قدم النظام المصري خدماته، حيث رعى مؤتمراً في شرم الشيخ لإقرار خطة لمحاربة الهجرة غير الشرعية والاتجار بالبشر، علماً أن هذه الهجرة ليس لها أي آثار سلبية على الأمن أو الاقتصاد المصريين.

وقد استضافت مصر المؤتمر تحت عنوان مؤتمر لجنة تسيير المبادرة الأوروبية الأفريقية الجديدة، حول تعاون الاتحاد الأوروبي ودول القرن الأفريقي، بشأن مسارات الهجرة، ومكافحة ظاهرة الهجرة غير الشرعية، والاتجار بالبشر.

وصرح مساعد وزير الخارجية المصري هشام بدر: " بأن بلاده قادت اجتماع اللجنة نحو إقرار خطة عمل شرم الشيخ لمكافحة الهجرة غير الشرعية والاتجار بالبشر، حيث حرصت على التوصل إلى توافق أوروبي أفريقي، يحقق المنفعة والمصلحة المشتركة لجميع الأطراف"، وأضاف: " كرست مصر كل جهودها نحو إصدار خطة العمل لنتائج ملموسة ومشروعات تنموية محددة وتوفير تمويل دولي مخصص لها، بحيث لا تقتصر المبادرة على كونها حواراً للسياسات، والدعوة للمؤتمر تأتي في إطار ترسيخ الدور المصري النشط في تفعيل التعاون الأوروبي والأفريقي المشترك حول الهجرة، لاسيما ما يتعلق بدعوة الاتحاد الأوروبي إلى تبنى سياسات أكثر ايجابية إزاء الهجرة الشرعية والتنقل، وفتح مسارات جديدة للهجرة القانونية، خاصة في ضوء ارتفاع أعداد الضحايا في الآونة الأخيرة".

الحكومة التركية لا تعترف بالشهادة الليبية وتفاصيل حول منع خروج طلاب الغوطة الشرقية

سوريتنا برس

قالت وزارة التربية في الحكومة المؤقتة، إن وزارة التعليم في الحكومة التركية، أوقفت اعتماد الشهادة الليبية كمؤهل لدخول الجامعات في تركيا، بينما أوضحت مديرية التربية في لقاء مع قناة حلب اليوم، أن الامتحانات المزمع إجراؤها نهاية شهر أيار وبداية شهر حزيران ستعتمد على المنهاج الخاص بالحكومة المؤقتة فقط، وأن المنهاج الليبي لن يدخل في اختباراتها لهذا العام.

وأكدت المديرية، أنّها أبلغت جميع المدارس السورية في تركيا، قرار الحكومة التركية، عدم الاعتراف بالشهادة الليبية منذ بداية العام الدراسي، مضيفة أنّ بعض المدارس أصرت على متابعة تدريس المنهاج الليبي، وهو تجاوز يضر بمصلحة الطلاب، وبخاصة أنّ الطالب الذي درس المنهاج الليبي، سيتقدم لامتحان معياري وفق منهاج الحكومة المؤقتة في حال رغبته بدخول الجامعات التركية.

وحول عدد الطلاب السوريين الذين سيتقدمون لامتحانات الحكومة المؤقتة، أحصت الوزارة 15 ألف طالب ضمن المدارس التابعة لها في تركيا ولبنان والأردن وسوريا، فيما بلغ عدد الطلاب السوريين في المدارس الخاصة أكثر من عشرة آلاف.

وفيما يتعلق بالامتحان المعياري لدخول الجامعات التركية، لفتت مديرية التربية، إلى أنّه سيتم بإشراف الحكومة التركية، مؤكدة أنّه سيقام في يوم واحد نهاية شهر حزيران، ويقسم إلى أربعة مجموعات من 180 سؤالاً موزعة بين مواد الرياضيات والعلوم الطبيعية والفيزياء والكيمياء واللغتين العربية والأجنبية والتاريخ والجغرافية والفلسفة والتربية الإسلامية.

هذا وتحصل المواد الأدبية لطالب «العلمي» على 7٪ من نسبة درجاته، والمواد العلمية بالنسبة لطالب «الأدبي» ستحصل على النسبة ذاتها.

بالمقابل، أقامت مديرية التربية في الغوطة الشرقية، ندوة بعنوان «امتحان الشهادات»، تحدّثت عن موضوع قرار منع خروج الطلاب من الغوطة الشرقية لتقديم الامتحانات في مناطق سيطرة النظام بدمشق.

وجاء في بيان وزعته المديرية ضمن الندوة، أن القرار جاء بعد مشاورات عديدة مع أعضائها، قدمّته لاحقاً للقيادة العسكرية الموحدة، كما أكّدت أنّ القرار لم يصدر عن المديرية بل عن القيادة، موضحة أنّ أسباب منع خروج الطلاب عديدة، منها، «المفاسد التربوية المحدقة بالطلاب، والخشية من تعرضهم لمخاطر الاعتقال أو سوق الذكور منهم للتجنيد الإجباري».

وأضاف البيان، أن النظام يستغل خروج الطلاب إعلامياً، ليقول بأنه يدير العملية التعليمية في هذه المناطق وبالتالي حصوله على الدعم المالي المخصص للتعليم من قبل عدد من الجهات التعليمية الدولية.

وفي نهاية البيان، نوّهت المديرية، إلى أنها حددت فترة قبول طلبات التقدم للامتحانات في المناطق الواقعة تحت سيطرة الفصائل العسكرية، حتى نهاية دوام السبت الموافق 23 / 5 / 2015.

الإقامة في تركيا وتسجيل السيارات السورية.. خطواتها الجديدة

سوريتنا - رامي شريف

أغلقت الحدود التركية السورية في وجه المسافرين والنازحين السوريين من الطرف التركي، ومعها زاد عدد الحواجز للشرطة والجيش التركي بين المدن التركية تطالب السوريين بحمل بطاقة الإقامة "الكميلك"، وتوبخ من لا يحمله وتطلب منه الذهاب إلى دائرة الهجرة لاستخراج الإقامة في أقرب وقت ممكن، ويذكر أن في تركيا اليوم ما يقارب 1.8 مليون لاجئ سوري مسجل.

محاولات تركية لتنظيم السوريين بعد إغلاق الحدود:

بدأت السلطات التركية بفرض قوانين جديدة، وذلك بهدف تنظيم شؤون اللاجئين السوريين ضمن أراضيها، ويأتي إغلاق الحدود التركية السورية بسبب تهديدات أمنية تواردت إلى السلطات التركية، حول نية النظام السوري استخدام اللاجئين السوريين في تركيا كورقة ضغط على الحكومة التركية خلال الانتخابات الوطنية في شهر 6، مما دفع السلطات التركية لإغلاق حدودها البرية مع سورية، أمام المسافرين الداخلين إلى الأراضي التركية عبر المنافذ البرية مع سورية، فيما استمر السماح لهم بالعبور نحو سورية، وفرض تسجيل السيارات السورية ضمن دوائر المرور في المحافظات التركيا، والحصول على لوحات تركية، واستخراج الإقامات للسوريين في تركيا وتسجيلهم ضمن دائرة الهجرة، وتمديد الإقامات المنتهية.

تسجيل السيارت السورية ومنحها لوائح تركية:

نظراً لكثرة السيارات السورية التي دخلت الأراضي التركية بعد بداية الثورة السورية، وبهدف تنظيم حركة السيارات السورية وضبط المخالف منها، ومنع أي اعتداء من قبل بعض الجماعات المتطرفة التركية عليها، قامت مديرية فرع المرور بإصدار بيان تدعو فيه المواطنين السوريين الذين يملكون مركبات سورية غير مسجلة بمراجعة إدارة الفروع المرورية لاستبدال اللوحات السورية بلوحات تركية جديدة.

وجاء في البيان الصادر عن المديرية، والذي حصلت سوريتنا على نسخة منه، أن فرع إدارة المرور بدأ بمنح وثيقة مرورية للسيارات السورية التي دخلت الأراضي التركية قبل تاريخ 3 نيسان عام 2015، حيث ستستمر عملية تسجيل السيارات حتى تاريخ 3 أيار من نفس العام، وذلك استناداً للمادة 51 من قانون التنظيم المروري في تركيا.

وذكر البيان أنه يجب على مالكي المركبات السورية، اصطحاب الأوراق التي تثبت ملكيتهم للمركبة وإحضار دفتر تسجيل السيارة الممنوح من قبل السلطات السورية، مع ارفاق هذه الأوراق بالنسخ المترجمة إلى اللغة التركية، كما يُلزم البيان مالكي السيارات بإحضار بطاقاتهم التعريفية، والوثيقة الجمركية الممنوحة لهم من قبل إدارة الهجرة في المعابر الحدودية. إضافة إلى دفع رسوم التسجيل البالغة 205 ليرة تركية، وتسجيل السيارة ضمن مؤسسات التأمين في تركيا، وإجراء الفحص التقني للسيارة قبل مراجعة إدارة المرور في المحافظة.

الإقامات في تركيا:

هناك ثلاثة أنواع للإقامات في تركيا بالنسبة للمواطنين السوريين:

- إقامة لاجئ: وهي إقامة مخصصة لجميع السوريين الذين يملكون أوراق ثبوتية أو حتى الذين لا يملكونها، وبالتالي سوف يحصلون على إقامة بصفة "لاجئ انساني" أو ما تعرف باسم الإقامة المؤقتة، وهي تمنح السوريين حق العمل ضمن الأراضي التركية، ويتم استصدارها من الأمنيات او دائرة الهجرة في أي مدينة تركية.

- الإقامة السياحية: مدتها عام واحد من تاريخ استصدارها، تمنح للسوريين وللجنسيات المختلفة ضمن شروط معينة حددها القانون التركي، كأن يكون الشخص الذي يرغب باستخراجها يملك وثائق سفر رسمية، وجواز سفر دخل به إلى الأراضي التركية بشكل رسمي بحيث لا يتجاوز مدة دخوله عند التسجيل ثلاثة أشهر، إضافة إلى عقد إيجار منزل مصدق من البلدية لمدة عام كامل، وتأمين صحي من إحدى مراكز التأمين لمدة عام يدفع بموجبه المقيم مبلغ يتراوح بين 500 - 800 ليرة تركية، وحساب في أحد البنوك التركية بمبلغ 6000 آلاف دولار أمريكي، تقدم هذه الأوراق إلى دائرة الأمنيات في المحافظة ويمنح بموجبها المقيم إقامة لمدة عام كامل على الأراضي التركية.

- إقامة المستثمر: وهي إقامة تمنح لرجال الأعمال السوريين الذين يقومون بأعمال استثمارية ضمن الاراضي التركية، وتمنحهم حق امتلاك سجل تجاري او صناعي في تركيا، والعمل في كافة المهن كمستثمرين.

الخطوات الجديدة للإقامة في تركيا:

قام الموقع الالكتروني الخاص بطلبات الإقامة وتمديدها في تركيا بتحديث بياناته خلال الشهر الأخير من عام 2015، ويتم التقديم للإقامة حصراً من خلال ثلاث خطوات عبر الموقع الرسمي للإقامات، بحسب موقع "تركيا - الآن"، والتي حددها الموقع الرسمي للاستصدار الإقامات بـ:

- ملء الإستمارة الموجودة على الموقع، وطباعتها ويتم توقيعها، أو الدخول للرابط المباشر للإقامة.

- تضاف الوثائق المتعلقة بنوع الإقامة، وسبب البقاء في تركيا إلى استمارة المراجعة، وارسالها بالبريد مرفقة بعنوان الإقامة.

- يتم الذهاب إلى مديرية إدارة الهجرة بدلاً من مديرية الشرطة في تاريخ وساعة الموعد بشرط اصطحاب الوثائق المطلوبة.

هذا وقد تواردت اشاعات حول فرض تأشيرة لدخول السوريين إلى تركيا من الخارج، بعد إغلاق حدودها البرية مع سوريا، فيما نفت مصادر عدة منها وزارة الخارجية التركية ودائرة الهجرة والجوازات أي أنباء حول ذلك، محذرين من رغبة البعض في استخدام قضية اللاجئين السوريين كورقة ضغط خلال الانتخابات الوطنية الجارية حالياً في تركيا.

فيما ذكر العديد من السوريين القادمين من الخارج عبر مطارات تركيا، أن السلطات التركية منعتهم من الدخول إلى أراضيها، بسبب عدم امتلاكهم لإقامات مسجلة على الأراضي التركية، فيما قالت السلطات التركية أنهم قد خالفوا القوانين التي تحدد مدة الإقامة للسوري على أراضيها بثلاثة أشهر فقط.

موقع الهجرة والجوازات:
www.e.ikamet.goc.gov.tr
متوفر باللغتين التركيا والإنكليزية.

تركيا تنفي فرض تأشيرة دخول على السوريين

نفت ثلاث مصدر خاصة في وزارة الخارجية التركية، وفي إدارة الهجرة التركية، وفي مطار إسطنبول لترك برس فرض تأشيرة على المواطنين السوريين القادمين إلى تركيا.

يأتي ذلك بعد ورود أنباء على مواقع إعلامية سورية عن صدور قرار عن الحكومة التركية بتاريخ 19 أيار/ مايو الجاري يفرض تأشيرة دخول على السوريين الراغبين بدخول تركيا، الأمر الذي نفته المصادر الرسمية التركية نفيا قاطعا.

واتفقت المصادر في تصريحات خاصة لترك برس اليوم الخميس عدم ورود أي تعليمات أو حدوث أي تغيير في قوانين إعفاء السوريين من الحصول على تأشيرة لدى دخول تركيا.

كما أكدت المصادر إمكانية دخول السوريين إلى تركيا بجواز سفر ولو كان منتهي الصلاحية، بشرط أن لا يكون قد تم "العبث به".

وذكرت أن هناك أطرافا تريد أن تعبث بورقة اللاجئين السوريين في تركيا بترويج مثل هذه الإشاعات.

وبدوره، جدد الأمن التركي تحذيره للمواطنين السوريين من الوقوع في شراك مثل هذه الحيل والإشاعات، والتي تهدف إلى العبث بأمنهم واستقرارهم.

وتجدر الإشارة إلى أن تركيا تنتظر الانتخابات البرلمانية في 7 حزيران/ يونيو، الأمر الذي يرافقه صراع إعلامي وسياسي لم ينجُ منه ملف وجود السوريين في تركيا من استخدامه كورقة في المساومة السياسية والمزايدات.

تاريخ من لا تاريخ لهم يوميات سجين

مذكرات أحمد سويدان

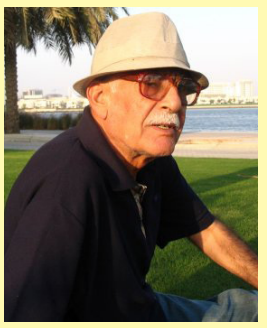

2 / 5 / 1992

أذاعت لندن البارحة ليلاً نقلاً عن لجنة العفو الدولية، خبراً مفاده أن الدكتور نور الدين الأتاسي رئيس الجمهورية السابق نقل منذ أربعة أيام بحالة إسعاف، إثر نوبة قلبية حادة إلى مستشفى تشرين.

وأوضحت الإذاعة نقلاً عن مصدر الخبر أن الدكتور نور الدين معتقل في سجن المزة العسكري منذ اثنين وعشرين عاماً، دون أن توجه إليه أية تهمة، وذلك منذ قيام حافظ الأسد بانقلابه في تشرين عام 1970.

قرأت مرافعة المحامي المصري المناضل نبيل الهلالي التي عنوانها « النظام المصري في قفص الاتهام «. إنها من مطبوعات اليسار العربي آب 985. وهي تضع النظام المصري ورئيسه والحزب الحاكم في زاوية الاتهام والتبعية.

3 / 5 / 1992

أفادت الأخبار أن الاعتقال طال الكاتب التقدمي سلامه كيله. وسمعت الرقيب ينادي على شخص من أجل الزيارة هو عصام أبو عجيب وهو ليس في جناحنا ولا طابقنا. وهو ضابط متفوق برتبة عقيد، قيل إنه اعتقل بسبب وشاية مخبر قال بأنه أطفأ جهاز البث والرئيس يخطب.

لا يزال حديث المحاكمات سار، وقد اتخذت بعض الاحتياطيات.. كإرسال إشارات إلى محامين معينين، والاتفاق على منطق موحد أمام المحكمة.

أنهيت الليلة الماضية كتاب محمد دكروب. إن فيه كماً هائلاً من المعلومات، كما أعجبت جداً بالبرنامج النقابي الذي دبّجة فؤاد الشمالي. كان هذا القائد النقابي واعياً لمسألة الوطن واستقلاله عن التجاذبات. وبغض النظر عن بعض المبالغات فالكتاب ملحمة.

ولعل مما يلفت النظر، التلاحم مع الثورة السورية، وورود اسم المناضل القومي علي ناصر الدين الذي زرته في بيته عام 1961 عن طريق ابنته أميمة، وكانت من طالباتي في الصف السابع بالمعهد الثانوي، الذي كان في المصطبة – البسطة. وكنت قد قرأت له بعض الآراء والمؤلفات.

يروي دكروب أن الرجل سجن مع القائد الشيوعي ماديان قرابة العامين 1927 – 1929 في قلعة القدموس، وإرواد وقلعة الرقة، وفي بيروت مع المكتب السياسي للحزب الشيوعي.

4 / 5 / 1992

هكذا تتراكم الأيام. ومعها يتراكم السجن ويتَكوّم سنيناً وفصولاً وشهوراً وأياماً وليال ونهارات، وتتعالى فوق رؤوسنا تفاصيل الزمن.. إن السِّجن أصبح بالنسبة إلينا هو الحياة، وهو الموت، وهو الجهات الأربع، وهو الأرض والسماء والنجوم السيَّارة والقمر والشمس.. هو كل شيء وقد حال بيننا وبين كل الأحباب، وكل الطقوس وكل الأهداف.

إنه قتل فينا الإنسانية والشوق والحنان واللقاء والأحضان الدافئة. هذا التراكم «السجني» لا يصبح بهذا الحضور إلا عندما يتراكم الاستبداد، وتتأجج في الجهات نار الطغيان لتأكل كل غصن رطيب، كأنك ارتكبت كل الذنوب، واجترحت كل الممنوعات، ولذا عليك واجب السجن والدوس وتلقي الإهانات إلى أبد الآبدين.. إنه لأمر فوق الطاقة، فوق مستوى سقف العالم. هذه المفاهيم المقلوبة التي امتلأت حقداً وتلوثاً وجريمة.

الفول في حلب لثلاث مرات يومياً

حلب الغربية - عثمان إدلبي

بإمكانك أن تقرأ اسم «نكمة» الذي كان مطعماً فاخراً في حلب، على واجهة مطعم صغير يعرض الدُمص في أطباق كبيرة على واجهته، ويتصاعد البخار من أنية كبيرة يُسلق فيها الفول، فيما يتدفق الزبائن من ساعات الصباح الأولى حتى ما بعد منتصف الليل لتناول الوجبات الرخيصة نسبياً.

«ابو عبدو الفوال» او «أبو حسن الفوال» او «أبو شادي الفوال» وغيرها من الأسماء، تنتشر على واجهات محال حلبية كانت فيما مضى تبيع الألبسة أو الأحذية، أو حتى كانت مقاهي خدمة انترنت، في شارع النيل وحي الفرقان والجميلية، حول أصحاب المحال التجارية أعمالهم إلى مطاعم صغيرة تقدم الفول والحمص والفتة.

من الإنترنت إلى الحمص

لم يأكل أهل حلب «الفول المُدمس» قط كما يفعلون اليوم، في كل الوجبات تقريباً يحضُر طبق الفول على الموائد التي أرهقها ارتفاع الأسعار الجنوني في كل البلاد. بـ 125 ليرة تحصل على الطبق مع صحن من الخضار في شوارع حلب التي انتشر فيها الفوّالون في السنوات الأخيرة، بذات السرعة التي كانت تنتشر فيها محلات صيانة الهواتف الخليّوية، فيما يشتري البعض ذات الطبق لإعداده في المنزل على الغداء أو العشاء بحوالي 250 ليرة.

حوّل «مضر» مقهى الانترنت الخاص به في حلب الجديدة إلى مطعم صغير، يقول «غابت خدمة الانترنت عن حلب خلال السنوات الماضية بشكل شبه تام، فقررت تحويل المقهى إلى مطعم فول لأن الناس قد تتوقف عن شراء كل شيء إلا الطعام» أطلق مضر اسم «أبو أحمد الفوال» على مطعمه رغم أن الاسم لا يمت له بأي صلة لكنه يجلب الزبائن كما يقول.

رخيص ويكفي العائلات

يأكل رامي وجبات الفول بشكل شبه يومي، يقول إنه يفعل ذلك ليوفر بعض المال ويشرح «كنت معتاداً على الوجبات الغربية الجاهزة، لكن سعر أي وجبة صغيرة بات يصل إلى 300 ليرة سورية، وهي لا تشبع أبداً، عملياً إن أردت أن أتناول وجبة الغداء كاملة من محل وجبات سريعة علي أن أدفع ألف ليرة، لدى أبو عبدو الفوال، أدفع 120 ليرة، وأحصل على وجبة مع الخبز والخضار».

مروان لا يأكل الفول في المطاعم، بل يشتريه وهو غير معد بشكل كامل ويأخذه إلى المنزل، فيما لم تعد الوجبة تؤكل من قبل العائلة يوم الجمعة كما جرت العادة، يقول «كل يوم هو الجمعة الآن، أحضر الفول من المطاعم وأشتري بعض الطماطم والبصل، في المنزل تعدّ زوجتي الطبق مع بعض حامض الليمون الصناعي ولا نضع الزيت معه، الوجبة تكلفني لكل عائلتي حوالي 300 ليرة، هذا مبلغ لا يزال كبيراً».

تكلف الوجبة الغذائية التي تعد في مطابخ المنازل أكثر من 1000 ليرة، إن كانت تحتوي على لحم الدواجن «الدجاج» هذا مبلغ هائل اليوم في حلب مع تدني القدرة الشرائية وانتشار البطالة في المدينة، وانتشار الفقر، مع انقطاع مصادر الطاقة كالكهرباء وغاز الطبخ، فضلاً عن انقطاع المياه أيضاً، كل هذا جعل من الصعب على العائلات أن تستخدم المطابخ إلا في بعض الوجبات التي تعد على عجل، ومنها الوجبات الباردة.

هكذا شُلّ أبو وائل في المخيم

فارس بلال - مخيم اليرموك - جنوب دمشق

أتم أبو وائل الثمانين من العمر، تعينه زوجته التي وصلت إلى الخامسة والسبعين وبعينها على الحركة وقضاء حوائجهما، عاشا عمراً من الرحلات والنكبات معاً، أولها حين غادرا فلسطين عام 1948، عرفا كل أمل ظهر مع كل حرب خاضها العرب مع اسرائيل، وناما مع كل خيبة ومع كل هزيمة جرتها تلك الحروب، اختلفا كثيراً على فلسطين وأي الكفاح أفضل للوصول إليها، وأي الفصائل أنجح، لكنهما يتفقان اليوم على أنهما لن يغادرا مخيم اليرموك المحاصر مهما حدث.

أبو وائل وأم وائل

حين قصف النظام السوري مسجد عبد القادر الحسيني بطائرة الميغ في 2012، غادر معظم السكان اليرموك باتجاه دمشق أو باتجاه مناطق محيطة به، بقي أبو وائل مع زوجته وابنهما الأكبر وائل "35" عاماً في اليرموك، فيما غادر البقية من أولاده وأولاد أولاده المخيم، وقال إنه سيصمد في اليرموك.

دخل تنظيم داعش في الأول من نيسان الماضي، كرر أبو وائل ذات العبارة "صامد أنا هنا" كان أبو وائل بكامل الصحة والعافية، إلا من أمراض يعاني منها الرجل في هذا العمر، يستخدم للتغلب عليها أدوية ومسكنات تصله من منظمات وهيئات إغاثية، لكن مع دخول التنظيم إلى المخيم، توقف كل شيء، لم يعد حتى بعض الطعام ممكناً، فيما بدأت ليالي اليرموك بالتعرف على البراميل.

بين البراميل وصواريخ "الفيل" بقي أبو وائل يحدث الشبان أمام باب منزله في شارع صفد عن النكبة أو النكسة، عن حرب أكتوبر، وجيش الإنقاذ، يطلب من أحدهم سيجارة، يتنهد، يقول إن أيام النكبة أكثر رحمة مما هو الحال اليوم في اليرموك، لكنه يستدرك سريعاً "لا تتركوا اليرموك، لا تفعلوا مثلما فعلنا مع فلسطين، ما تتركه لا يعود، عليك أنت أن تبقى فيه، هنا، في هذا المخيم".

تتابع زوجته الحديث "إما القبر أو فلسطين، لا خيار ثالث لنا" فيما تصمت من جديد يتابع هو "هذا المخيم إن ضاع ضاعت تلك البلاد" ثم يبدأ بالحديث عما كان يملكه في فلسطين، "أراض زراعية كثيرة وشاسعة..." هنا ينفَض الشباب من حوله فقد اعتادوا على سماع ذات الكلام من كل عجائز اليرموك.

تجمع الشبان أمام منزل أبو وائل في صباح ليلة قصف، كل شيء سقط على اليرموك ليلاً، الفيل والبراميل والكثير الكثير من الهاون، كان وائل قد أصيب بشظايا بالقرب من القلب، حاول المسعفون كل الليل فعل شيء وهم لا يملكون إلا بعض الشاش والضمادات والمطهرات، لا طبيب يمتلك هذه المهارة ليفتح جرحاً بالقرب من قلب الشاب كي يخرج الشظايا ويعيد إغلاقه، ناشد المتواجدون في المخيم من هم في خارجه كي يسمحوا بنقل وائل إلى مشفى في العاصمة، لم تفلح المناشدات وقضى وائل.

خرج أبو وائل من باب المنزل، وقف أمام الجموع، "ما الأمر؟" قال منتظراً جواباً، لم يكن جميع الحاضرين قد أدوا واجب العزاء بعد، حين سقط أبو وائل أرضاً، عرف الشلل فقد استشهد بكره، زادت أمراضه مرضاً لا شفاء منه، كان الطبيب قد لمح له بإمكانية إصابته بالشلل بسبب شح الدواء، لكن ليس هذا ما تسبب في شلله.

بغياب وائل باتت الحصة الغذائية التي يحصل عليها الزوجان العجوزان مستحيلة الوصول، لا أحد منهما قادر اليوم على التوجه إلى يلدا التي توزع فيها الحصص الغذائية، كان وائل يقوم بهذه المهمة اليومية، اليوم لا يزال الزوجان يصران على البقاء في المخيم مهما حصل لهما ومهما حصل لليرموك.

أبو أنس، قضى في المعتقل، قبل أن يرى ابنه حراً

سوريتنا - إدلب - فؤاد الأحمر

لم يرى أبو أنس قطرون مدينته جسر الشغور وهي محررة، كما لم يكتب له أن يرى ابنه المعتقل أنس وهو حر، حرم من هذه اللحظات التي كان ينتظرها، بأمر من ضابط في الأمن العسكري. حين أمر هذا الضابط عناصره بتصفية عدد من المعتقلين الموجودين في الفرع قبل أن ينسحبوا من مقرهم. يوم فقد النظام إدلب، كان أبو أنس من بين المعتقلين الذين تمت تصفيتهم.

اعتقل الشهيد عبد الرؤوف قطرون في جسر الشغور في شهر نيسان الماضي من دون أن توجه له تهمة واضحة، وأفاد شخص مقرب من عائلة قطرون أن أبو أنس اعتقل بعد أن جاءت وشاية به من مخبر في المدينة، قال للأمن العسكري إن أبو أنس تربطه علاقات مع معارضين مقيمين في تركيا، وله صلات بالمقاتلين في المعارضة، تم تحويله بعد ذلك إلى فرع الأمن العسكري في مدينة إدلب، وحين حررت المدينة من قوات النظام في الثامن والعشرين من آذار، وُجد أبو أنس مقتولا في أقبية الفرع، كان خبر وفاته محزناً لأهالي مدينته.

أنس قطرون هو الابن الأوسط لأبيه، وهو أول معتقل في جسر الشغور ومن أوائل معتقلي الثورة، أربع سنوات مضت على اعتقاله، حكمت عليه محكمة الميدان العسكري بالسجن لخمسة عشر عاماً، لمشاركته في تنظيم الحراك الثوري السلمي في مدينة جسر الشغور، أربع سنوات تنقل فيها أنس بين معظم أفرع المخابرات في إدلب ودمشق، قبل أن يظهر على إحدى قنوات النظام في مقابلة تلفزيونه، أجبر فيها على الاعتراف بالتهم التي لفقت له. بعد ظهوره على التلفزيون بات رمزاً للثورة في جسر الشغور.

كان أبو انس يردد هذه الكلمات دائما امام أصدقائه "أخاف أن يصفوا أنس في السجن، والله أنس لم يفعل شيء لم يؤذي أحد"، كلما سئل أبو أنس عن ابنه المعتقل كان يقول "والله اني قد اشتقت له" ثم تتساقط دموع الرجل على وجنتيه، دفع أبو أنس الكثير من المال لضباط وشبيحة ومحامين لكي يرى ابنه حرا طليقاً قبل أن يعتقل هو نفسه، ولكن دون جدوى.

كان أبو انس يدرك أن أي معتقل لدى أفرع الأمن هو مشروع شهيد، فكان أبو أنس هو الشهيد بعد أن قتل وهو مكبل بقيوده داخل معتقله.

نعيسة: أول التشبيح، أخر اليأس

سوريتنا - عامر محمد

هو أول من دعا لإبادة دوما وريف دمشق، سبق دعوة نبيل فياض بعام كامل تقريباً، فقبل أيام من شهر رمضان عام 2013، اقترح نضال نعيسة في لقاء إذاعي، أن تُقصف مناطق المعارضة في ساعة الإفطار، كي يموت «الإرهابيون» وهم يأكلون، الإذاعة لم تحتمل صراحة الفكرة وعمق إجرامها، فقطعت الاتصال، فهاجم نعيسة الإذاعة واتهما بـ «الوهابية السلفية والعرعورية».

هو اليأس من انتظار الفرصة المناسبة من جعل نضال نعيسة يزداد جنوناً، فقد انتظر من يسمي نفسه بـ «الإعلامي» لسنوات في دمشق كي يجد فرصة ليشبح فيها عبر التلفزيون السوري الرسمي، لكن الفرصة لم تأت، كل ما كان هو لقاء عبر برنامج «سوريا تتحاور» عبر الفضائية السورية عام 2013، حين كان واحداً عن عشرة ضيوف في ذات الاستديو. إطلالة لم تتكرر أبداً، ولم تشبع حبه الكبير للظهور والتملق وطرح الأفكار.

كان نضال نعيسة في يوم من الأيام مقدم برامج عبر قناة رفعت الأسد ANN، ظهر كثيراً على القناة حتى لفت نظر النظام، الذي استدعاه إلى دمشق عام 2006، القصة التي يرويها نعيسة تقول إن النظام عرض عليه أن يكون وزيراً للإعلام في البلاد، سال لعاب نعيسة، فترك رفعت وعاد إلى دمشق، فمن غيره أجدر بالمنصب؟ لكن النظام، اعتماداً على ذات الرواية، أهمله تماماً منذ وصل العاصمة السورية، لم يعتقله ولم يمنعه من أي شيء، لكنه لم يف بوعده الذي قطعه له حين كان في باريس، حتى أنه لم يعينه ولو صحفياً في واحدة من صحف العاصمة أو صحف اللاذقية التي لا يزال يسكن فيها.

اليوم بإمكانك أن تتابع صفحة نعيسة على Facebook بكثير من الدهشة فهو لا يخفي أي جزء من جنونه، إلى جانب من يقف هذا الرجل؟ باستثناء رئيسه «المفدى» لا أحد فوق الشتم والقدح والذم، منشورات متنوعة عن حزب البعث الحاكم، عن المحافظين، عن زملاء التشبيح الإعلامي، عن الثورة والمعارضة، عن الضباط الفاسدين، والكثير الكثير من منشورات تظهر «إجرام الإسلام»، يقارع داعش عبر الصفحة ويغلبها، يحابي الدفاع الوطني وجيش الوطن، يشتم وزير الإعلام أياً كان اسمه، يتلقى الإعجابات من المتابعين الذين يمجدون سيرته، يشتم نبيل فياض وبسام القاضي وقناة سما وشام إف إم، يداعب قناة تلاقي، يمدح إذاعة صوت الشعب.

الوزير الوحيد الذي مدحه نعيسة لمرة واحدة هو عمران الزعبي وزير الإعلام الحالي لدى النظام، كان الأخير قد أطلق برنامج «سوريا تتحاور» بعد خطاب للأسد، الزعبي الذي ظل لفترة طويلة يشرف على إعداد البرنامج بنفسه لما «له من أهمية» طلب نعيسة كي يكون ضيفاً فيه، حجز له طائرة من اللاذقية إلى دمشق، وأنزله في غرفة في «ميرديان» دمشق، ابتسم نعيسة كثيراً، نشر من غرفته في الفندق على صفحته الإلكترونية يمتدح «انفتاح الوزير ورجاحة عقله وعمق التفكير لديه» انتهت الحلقة وعاد نعيسة إلى اللاذقية، ظن أن الباب الموصد بوجهه فتح أخيراً، لكن الدعوة لم تتكرر أبداً، فشتم الزعبي بعد ذلك ووصفه بـ«الجاهل الوهابي السلفي عدو العلم».

عرف العالم العربي نعيسة من خلال برنامج الاتجاه المعاكس الذي كان ضيفاً في بعض حلقاته المخصصة للحديث عن الإسلام، قبل ذلك يقول نعيسة إنه كان واحداً من معدي البرنامج الشهير في قناة الجزيرة، ذلك الزمن يسميه نعيسة بـ «الزمن الجميل»، فيما يعيش اليوم فيما يسميه أيضاً زمن «البعث والعطالة»، ويذكر كلما التقى بأي صحفي، بأنه كتب آلاف من المقالات «البحثية» بالمجان، قبل أن ينهي كلامه بلا أي عزة نفس، عن أنه لا يملك مالاً لإطعام أولاده.

كما اعتاد النظام، الجزيرة ترى في داعش معارضة سورية

فاتح عزام

كما النظام السوري الذي يلون كل معارضيه باللون الأسود الدال على الإرهاب، وهذا منذ الخامس عشر من آذار 2011، فعلت قناة الجزيرة في تقرير لها بثته يوم السبت الماضي، التقرير قالت فيه فاطمة التريكي من نصها الجميل في لغته «للمعارضة أيضاً ألوانها» لتعود وتقول مؤكدة، «أن ثلثي البلاد بات في يد المعارضة السورية»، وتكمل التريكي تقريرها القبيح في مضمونه عما حققه تنظيم الدولة الاسلامية «داعش» من انتصارات في العراق وسوريا، مع خلفية موسيقية لأغاني التنظيم وعلمه، أو لوغو «أعماق» في زاوية الشاشة اليمنى أو اليسرى حسب الإصدار الذي استخدمته القناة في التقرير، فيما شغل عناصر التنظيم الجزء الأعظم من الشاشة على طول المدة الزمنية للمادة الإعلامية الخاصة بالجزيرة.

التقرير الذي حمل اسم «المعارضة السورية تسيطر على أكثر من ثلثي سوريا والأسد معزول عن كل حدوده الخارجية باستثناء لبنان»، لم يميز بين الألوان التي قالت القناة إنها تعكس أطياف المعارضة، بل وحدتها الجزيرة براية سوداء واحدة، ناضل عدد كبير من السوريين ولا زالوا ضدها بذات الدم الذي ناضلوا به حكم الأسد، لكن القناة التي تغطي في الأساس عمليات التحالف الدولي المستمرة منذ أشهر عبر ضربات جوية ضد التنظيم، لم ترى من كل المعارضة السورية التي تفضل دائماً أن تلحقها بصفة مسلحة، إلا هذا التنظيم، متناسية أن السوريين حاربوا التنظيم منذ بداية عام 2014 على الأقل، فيما التنظيم الذي تراه الجزيرة معارضاً، نكل بالسوريين في كل مكان وصل إليه، كان أخرهم سوري تلقى قذيفة أر بي جي في صدره لأنه قاتل من يحتل أرضه التي حلم بأن يراها محررة.

في المحصلة ربما تريد الجزيرة أن تقول أن المعارضة السورية «إرهابية»، لكن ولأنه ذات قول الأسد وأعوانه الذي تفرح القناة بعزلته إلا من لبنان، فربما هي بريئة من هذا، وربما لم تسمع بكل ما فعل التنظيم في البلاد، وهذا صعب على قناة تمتلك أكبر عدد من المراسلين في الداخل السوري، لكنها حتماً أكثر من يعلم كيف يستفيد النظام من تعميمها هذا، وكيف يستثمر الأسد الذي كانت التريكي تحدثه بفصيح الكلام، من نص كهذا ودلالة عمياء ترفض التمييز بين سوريين نادوا بحريتهم في وجه طاغية، ليجدوا انفسهم أمام عشرات الطغاة، وكيف لا تدرك الجزيرة أن من أخر انتصار الثورة وقيام الدولة التي حلم بها هذا الشعب، هو التنظيم وأشباهه وبعض داعميه؟

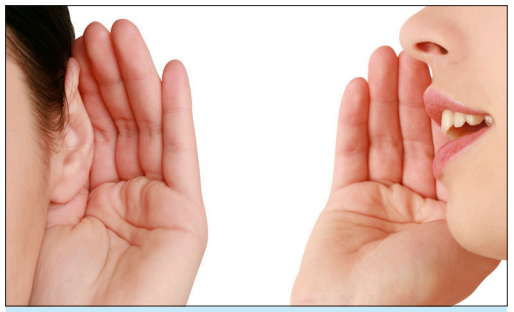

هيك سمعنا

من الجميل أن تكون مديراً للإذاعة، هذا لا شك فيه، ومن الأجمل أن تكون مذيعاً في الإذاعة التي تديرها بشرط أن تتمتع ببعض سلامة الصوت، إذا لم تكن كذلك، فسيكون مصيرك مشابه لمديرة راديو روزنة، تصر على لعب الدورين، فلا أنت مذيع ولا أنت مخبر ولا أنت محقق ولا أنت قاضي ولا أنت مصاب بالرشح المزمن، أنت كل هذا لكن، لست مذيعاً أو مذيعة، دمتم.

•••

تصرّ الإذاعات السورية الجديدة على أن مراسليها منتشرون في كل ربوع الوطن الغالي، نسائم سوريا مثلاً قالت لنا أمس، إنها تجري اتصالاً مع مراسلها في دمشق ياسر الدوماني، الخبر كان عن قذائف على منطقة السيدة زينب، المراسل كان واضحاً فيما قال، هو في الغوطة المحاصرة، سرد لنا كل ما يحدث في الريف وحتى القلمون، لكن المذيعة شكرت في نهاية الحديث المراسل من جديد على أنه يتحدث من دمشق، السؤال، هل هو شرط الممول أن تقنعونا أن لكم مراسل في دمشق؟.

•••

الزملاء في راديو أنا، نحن نحبكم في الله، لكن، المقدمة الموسيقية لبرنامجكم اليوم «مع الناس» تعطي نتيجة معاكسة لما تريدون، الناس تهرب يا زملاء بدل أن تتجمع أمام المذياع. اللحن مؤلم، كيف سنسمعه كل يوم، كل يوم؟ هل المخرج الذي يستمع للحن بهذا التواتر بخير؟ كيف هو المعد؟ هل أذناه سليمتان؟ المقدم ما وضعه النفسي، مرهق هو أليس كذلك؟ حياكم الله.

هيك رح نسمع

«المشهد السياسي» برنامج سياسي يناقش أحد الملفات السياسية الساخنة والمهمة على الساحة السورية، أو الساحة الإقليمية أو الدولية المؤثرة على الوضع السوري. البرنامج حواري، يستضيف في كل حلقة عدداً من السياسيين والمحللين السياسيين لاطلاع المستمع على آخر المستجدات وما يدور في كواليس صناعة القرار التي تؤثر على الوضع السوري. يقدمه فريق العمل، كل أربعاء السادسة مساءً عبر راديو حارة.

•••

«بدنا نتغير» برنامج اجتماعي يناقش قضايا تتعلق بالشباب السوري في كل مكان، وهو برنامج تنموي تحفيزي يسعى للتأثير بالأفراد لتحقيق مجتمع إيجابي. إعداد وتقديم: ميران أحمد كل اثنين، السادسة مساء عبر راديو ألوان.

•••

«ولاد الشمس» برنامج يعنى بحكايات الثورة السورية، قصص الشهداء والمعتقلين السوريين، بصوت أصحاب القصص الأصليين، كل ثلاثاء الحادية عشرة صباحاً من تقديم رانيا حمور، عبر راديو أورينت.

نحات حرب، أبو بسام فنان يوثق القصف بالخشب

ريف اللاذقية - جيهان حاج بكري

طائرة تحمل برميلاً متفجراً لكنها مختلفة هذه المرة، فهي مجرد منحوتة حشبية، كذلك هي الدبابة، وعدد من الأليات العسكرية والأسلحة التي تستخدم منذ سنوات لقصف المدنيين في ريف اللاذقية وعموم سوريا.

بهذه الطريقة يقوم أبو بسام الرجل الستيني، بتوثيق قصف قوات النظام لمنطقته عن طريق النحت على بالخشب

باستخدام أدوات بسيطة، فهو لا يحتاج سوى سكين ومطرقة وقطعة من الخشب، ليشكلها كما يريد، منذ صغره يمارس هذه الهواية التي عمل على تنميتها خلال شبابه، وهو يعيش اليوم مع عائلته وأطفاله الصغار في إحدى القرى بجبل التركمان بالريف الشمالي لمدينة اللاذقية، مكان قريب من خط الجبهة ومحاور الاشتباك مع قوات النظام، هنا استقر بعد أن عاد إلى سوريا من الإمارات العربية المتحدة مع انطلاق الثورة السورية وتحرير قريته بجبل التركمان.

قصته مع النحت بدأت وهو صغير كهواية حسب قوله، والأن يكرس أغلب وقته لتوثيق ما يرتكب من انتهاكات يقوم بها النظام ضد المدنيين في سوريا، لكل منحوتة حكاية وسبب، فالبارجة البحرية مثلا أنجزها حين قام النظام باقتحام حي الرمل الجنوبي داخل مدينة اللاذقية واستخدامها لقصف سكانه، فيما الطائرة التي تحمل البرميل أنجزها بعد حملة القصف بالبراميل المتفجرة التي شنها النظام على مدينة حلب، ليقوم بعد ذلك بنحت دبابة وآليات عسكرية وأسلحة في مناسبات أخرى، لكنه أيضاً أنجز أعمالاً عن السلام والحياة والعمل "كحمامة السلام و الجرار الزراعي وبيت جده".

يسعى أبو بسام من خلال منحوتاته أيضا لإيصال رسالة الى العالم عن طريق الفن "ليقف على ما يحدث في سوريا من جرائم ويروي ما يتعرض له الشعب السوي من قصف بأسلحة همجية" في إشارة منه إلى أن الثورة "تتجسد بطرق أخرى غير حمل السلاح فالثورة السورية تحمل الكثير من الابداع".

يهدي أبو بسام أعماله للأطفال في منطقته، ويسعى الى تعليمهم فن النحت والرسم ضمن ما يتاح له من وقت وامكانيات، أما ما تبقى من أعماله الفنية فيحتفظ بها في منزله، مؤكدا أنه يرغب بعرضها بعد سقوط النظام. ليتحدث عن المناسبات التي دفعته إلى صنع كل منحوتة، ويعيش اليوم في قريته محاطاً بجيرانه وبعض الزوار الراغبين بمشاهدة أعماله، وبعض هؤلاء أفراد في الحيش الحرّ.

ميسا الحافظ، السورية الوحيدة في كورال اسطنبول

سوريتنا - تركيا - محمود الحسين

بعد استقرارها في تركيا انضمت إلى كورال اسطنبول الدولي كمغنية وعازفة بيانو، الكورال الذي يضم أكثر من 30 فناناً من مختلف الجنسيات حول العالم استقبلها لتغني معه في العديد من المناسبات والحفلات، لتكون السورية الوحيدة في هذا الكورال.

ميسا الحافظ فنانة سورية تقول إن الموسيقى تمكنها من إيصال الفرح إلى القلوب، فيما تهتم كثيراً بالموسيقى الموجهة للأطفال، لأن ذلك "يساعد في بناء قلوبهم وعقولهم" تقول الفنانة التي تعود بأصولها إلى مدينة دمشق.

عن نشأتها تقول الحافظ لسوريتنا، إنها تنتمي لعائلة موسيقية، فأخوها يعزف على آلة العود وأختها عازفة بيانو، يعود الفضل في هذا لأبويها اللذان شجعاها على تعلم الموسيقى، ولم تمنعها دراسة الاقتصاد من دراسة الموسيقا في معهد خاص كما أنها أقامت ورشات لتقديم الدعم النفسي للأطفال السوريين، من خلال الموسيقى بعد انتقالها إلى لبنان.

اعتبرت ميسا أن المناخ الموسيقي في تركيا، وإسطنبول تحديداً يتميز بالمرونة، وهو مهيأ بشكل أكبر من سوريا لإقامة وإعلان الحفلات الموسيقية بدون أي عقبات، حيث "لاسطنبول خصوصية كبيرةكونها مزيج بين الشرق والغرب بالإضافة الى سهولة وصول السوريين إليها" ولكنها لا تنسى بدايتها ونشأتها الموسيقية من سوريا.

وعن رأيها بالأغاني والموسيقى التي نتجت عن الثورة السورية قالت ميسا "إن الموسيقى هي مرآة المجتمع، وعلى مر التاريخ كان هناك أثر خاص لها، لأنها نتجت عن معاناة الشعوب. وفي سوريا تحديداً برزت لوحات فنية وأغاني أكثر من رائعة عكست بصدق وعن قرب نبض الشارع السوري".

ولدى سؤالنا لها عن قدرة الفنانين السوريين –الذين برزوا في الآونة الأخيرة- على إيصال الهوية السورية بالشكل المطلوب أجابت بأنه من الجميل أن تلاحظ وجود عدد كبير من الفنانين والموسيقيين السوريين وخاصة في ظل الحرب والمعاناة. كما أن للغربة أثر كبير في تحريض الإبداع لدى الفنان وهناك أمثلة كبيرة على ذلك، ولكنها أكدت في السياق نفسه بأنه يجب على الجميع التركيز على التراث السوري لأنه غني وجميل، ولأن الفن والموسيقى رسالة ويجب على الجميع تقديمها بأجمل صورة.

وعن مشاريعها ذكرت ميسا الحافظ بأنها قامت بإنشاء كورال موزاييك من خلال دعوة أطلقتها على مواقع التواصل الاجتماعي ولاقت تجاوباً كبيراً من السوريين المقيمين في إسطنبول، لإيمانهم بأن الموسيقى هي أداة للفرح والسلام وللمزج بين الثقافات، بالإضافة لمشاركة فنانين أجانب تواقين لمعرفة الموسيقى الشرقية. وتركز ميسا في عملها هذا على الأغاني والتراث السوري ليكون كورال شرقي بامتياز.

كما عملت على إنشاء مركز (هارموني) لتدريب الأطفال من مختلف الجنسيات على التمثيل، والمسرح، والغناء، والأغاني الراقصة العالمية لتحضيرهم لمهرجان الأطفال الدولي خلال الفترة القادمة.

وتطمح ميسا إلى العودة القريبة الى سويا لتقدم مشاريعها الموسيقية داخل الوطن، لإيمانها بدور الموسيقى المؤثر، وبأنها الأداة التي تصنع الفرح والبسمة.

وجوه من وطني
سعد الله ونوس 1941 - 1997

«أن نتخيل مسموح، أن نتوهم مسموح، أن نحلم مسموح، ولكن حذار أن يتحول الخيال إلى واقع.. ممنوع، أو يتحول الوهم إلى شغبٍ.. ممنوع، أو تتحد الأحلام وتتحول إلى أفعال.. ممنوع».

سوريتنا - ياسر مرزوق

في الأسبوع الماضي مرت ذكرى رحيل سعد الله ونوس مرور الكرام، لانشغال عالمنا العربي عن كل شيء، وهو الذي ملأ خشبة المسرح السوري إثارة وجدلاً وشغفاً بالحياة. سعد الله ونوس الذي بدأ مسرحه مفعماً بأمل التغيير والعبور نحو مجتمعاتٍ أفضل، انتقل بعد الاحتلال الاسرائيلي لثاني العواصم العربية بعد القدس إلى مرحلة منسوجة من الشك والمساءلة والقلق، باحثاً عن الصواب والحقيقة، ليعود لاحقاً إلى أملٍ لا شفاء منه، وهو القائل في « ملحمة السراب »: « إنّ الزرقاء قالت لو أذّكم لم تستعجلوا موتها لكان ممكناً أن تبصر في البعيد شمساً تشرق بعد انقشاع هذا الليل الطويل».

تعرّف سعد الصغير على الفقر باكراً، وأيقن أن هناك أسباباً وراءه. وحين صار كاتباً بات محرضاً على هدم قصور الظلم وإلا فالنهاية هي نهاية « بائع الدبس الفقير » أحد أبطال ونوس الذي انتظر طويلاً مملكة العدالة إلى أن استحال بقعاً صفراء على الإسفلت.

في أعمال سعد الله ونوس التي منع الرقيب وصول أغلبها إلى خشبة المسرح استشراف لما يحدث اليوم في سورية وبقية الدول العربية. فهو الذي تنبأ بالحراك الشعبي والثوري الذي يعرفه العالم العربي حالياً بعيداً عن الأيديولوجيا مركّزاً في أسئلته العميقة على طبيعة السلطة والسعي إلى الحرية.

كانت الحرية صنواً لونوس القائل « يراودني الأمل بأننا نقاتل لكي نبتكر نظاماً جديداً، لا لنحافظ على نظام نعرف جميعاً أنه تداعى وانهار»، بينمًا شكلت إسرائيل ألد أعدائه حيث قال: « إن إحساسي الجنائزي سيتضاعف أكثر وأكثر، لأني وأنا على حافة هذه التخوم الرجراجة بين الحياة والموت أعتقد ان اسرائيل، واني أقولها بالمعنى الحرفي لا بالمعنى المجازي، أن اسرائيل سرقت السنوات الجميلة من عمري وأنها أفسدت على إنسان عاش خمسين عاماً مثلاً الكثير من الفرح، وأهدرت الكثير من الإمكانات».

ولد سعد الله ونوس في قرية حصين البحر القريبة من طرطوس عام 1941، وفيها تلقى علومه الأولية، وفي الثانية عشر من عمره اختار كتاب « دمعة وابتسامة » لجبران جليل جبران صديقاً، صداقةٌ مع الكتاب امتدت حتى لحظاته الأخيرة.

انتقل بعدها ليتابع دراسته في ثانوية طرطوس، وبعدما حصل على الشهادة الثانوية عام 1959 سافر إلى القاهرة في منحةٍ دراسية للحصول على إجازة في الصحافة. وخلال إقامته في مصر وقع الانفصال الذي شكل صدمةً لونوس حاله حال أبناء جيله، حينها كتب أولى مسرحياته « الحياة أبداً « والتي تأخر نشرها كثيراً.

عام 1963 حصل على إجازة الصحافة وانتهى من إعداد دراسة نقدية مطولة عن رواية « السأم « لألبرتو مورافيا ونشرها في مجلة « الآداب « بالتزامن مع نشر مسرحيته «ميدوزا تحدق في الحياة «.. بعدها عاد إلى دمشق وتسلم وظيفته في وزارة الثقافة.

شكل عام 1964 عاماً خصباً لونوس حيث نشر ثلاث مسرحيات قصيرة في الآداب البيروتية والموقف العربي بدمشق، وهي «فصد الدم وجثة على الرصيف ومأساة بائع الدبس الفقير» بالإضافة إلى العديد من المقالات والمراجعات النقدية.

عام 1966 استحق ونوس منحةً من وزارة الثقافة لدراسة المسرح في باريس، وهناك تلقى خبر النكسة فكتب مسرحيته الشهيرة «حفلة سمر من أجل حزيران» ومسرحية «عندما يلعب الرجال».

في نهاية عام 1967 عاد إلى سوريا لتنظيم مهرجان دمشق المسرحي الأول الذي افتتح بمسرحيته «الفيل يا ملك الزمان» من إخراج علاء الدين كوكش، كما أخرج رفيق الصبان «مأساة بائع الدبس الفقير» وتم تقديم العملين في عرض واحد خلال المهرجان.

عام 1972 كان المسرح العربي على موعدٍ مع سهرة مع أبي خليل

على الرغم من أن حياة ونوس كلها كانت تحفل بالعطاء، إلا أن فترة التسعينات التي تزامنت مع صراعه مع مرض السرطان، كانت محطة للروائع من أعماله، يقول «التخلي عن الكتابة للمسرح، وأنا على تخوم العمر، هو جحود وخيانة لا تحتملها روحي، وقد يعجلان برحيلي».

الأجندة الثقافية

قصة سوريا في مسرحية الأطفال «طلعنا عالحرية»

قدم مجموعة من الأطفال السوريين العرض الخامس عشر والأخير من مسرحية «طلعنا على الحرية» في العاصمة الأردنية عمان، وذهب ريع العمل للأطفال السوريين المصابين بالسرطان والمحاصرين في الغوطة الشرقية بريف دمشق.

«نحن على مسافة قليلة من الحرب التي تحدث بالقرب منا في سوريا، لا أعرف إن كنتم تعرفون الحرب، حرب سوريا مثل الحرب العالمية الثانية فيها براميل وسكود وطائرات ودبابات، هنا لا توجد حرب ونرجو ألا تقع أية حروب، لكن من المهم أن نشعر بأن هؤلاء الأطفال هم ضحايا حرب، إنهم ليسوا ممثلين، ويقفون على المسرح للمرة الأولى».

بهذه الكلمات قدم المخرج جلال الطويل لعرضه المسرحي، مبدياً أسفه لقسوة محتواه التعبيري ومنوهاً بأن هذا هو العرض الخامس عشر في الأردن والخامس والعشرين في دول اللجوء السوري (الأردن، مصر، لبنان، تركيا).

حضر عروض المسرحية فنانون وشخصيات سورية وعربية، مثل يارا صبري عبد الحكيم قطيفان مازن الناطور وفارس الحلو والممثلة الأردنية نادرة عمران، والإعلامي أكرم خزام ووزير الإعلام الأردني السابق صالح القلاّب.

الفنانون السوريون بمخيم الزعتري، لوحاتهم أصواتهم

أقيم معرض تشكيلي لشباب مخيم الزعتري في الأردن، تحت عنوان «فن من الزعتري» بمركز «سوريات عبر الحدود» بعمّان.

شارك في المعرض ستة رسامين، وإنتاج رسمهم يصل إلى 250 لوحة، لكنهم لم يتمكنوا من نقلها جميعاً من المخيم إضافة لمحدودية المساحة المخصصة للمعرض، حسب ما أفاد به عبدو الحسين، أحد منظمي المعرض والمشرف على فريق ينبوع شباب في المخيم.

كما ذكر أن الرسامين محمد العماري، ومحمد العوض، وأحمد النابلسي، وعلاء، وأبو همام، لم يتمكنوا من مغادرة المخيم، بعضهم لأسباب شخصية وبعضهم الآخر لعدم حصولهم على تصاريح مغادرة، وقد تخلل معرضهم هذا لوحات فنية متنوعة إضافة إلى لوحات

القباني وترجمة لكتاب «حول التقاليد المسرحية « لجان فيلار وترجمات لبريخت وغوغول وغيرهم، وفي العام نفسه استحق ونوس إدارة المسرح التجريبي في مسرح القباني.

عام 1977 نشر في ملحق الثورة الثقافي على عددين مسرحية «الملك هو الملك» التي أخرجها فيما بعد المخرج المصري مراد منير وعرضها في القاهرة.

على الرغم من أن حياة ونوس كلها كانت تحفل بالعطاء، إلا أن فترة التسعينات التي تزامنت مع صراعه مع مرض السرطان، كانت محطة الروائع للمسرح العربي والعالمي عموماً ومنها «منمنمات تاريخية والليالي المخمورة وطقوس الإشارات والتحولات».

يقول ونوس في أحد مقالاته: «منذ أربعة أعوام وأنا أقاوم السرطان. وكانت الكتابة، وللمسرح بالذات، أهم وسائل مقاومتي. خلال السنوات الأربع، كتبت وبصورة محمومة أعمالاً مسرحية عديدة. ولكن ذات يوم، سئلت وبما يشبه اللوم، ولمَ هذا الإصرار على كتابة المسرحيات، في الوقت الذي ينحسر فيه المسرح، ويكاد يختفي من حياتنا، فأجيب: التخلي عن الكتابة للمسرح، وأنا على تخوم العمر، هو جحود وخيانة لا تحتملها روحي، وقد يعجلان برحيلي».

كرّم ونوس في محافل عديدة أهمها مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي في دورته الأولى. ومهرجان قرطاج في تونس عام 1989م. وحصل على جائزة سلطان العويس الثقافية عن حقل المسرح في دورتها الأولى، كما ترجمت مسرحياته إلى العديد من اللغات الأجنبية.

عام 1997 توفي بعد معاناة مع مرض السرطان دامت لخمس سنوات لم ينقطع خلالها عن الكتابة، فقد ذكرت زوجته فايزة شاويش أنه لم يترك الكتاب والورق والأقلام حتى في أيامه الأخيرة بالمستشفى وهو يودع دنيانا، وقبل رحيله بأشهر، وقف أمام عدسة عمر أميرالاي ليروي سيرته ومكابداته وشقاءه في مواجهة المرض العضال في فيلم «هناك أشياء كثيرة كان يمكن أن يتحدث عنها المرء».

قراءة في كتاب
يزيد الصايغ: فوق الدولة، جمهورية الضباط في مصر

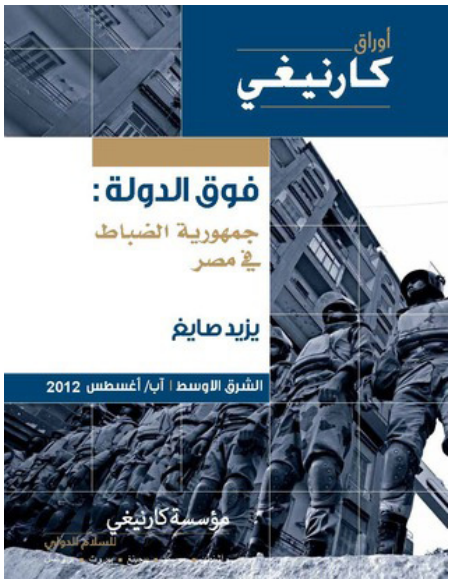

تدعونا عاصفة الانتقادات والشجب المحقة التي رافقت حكم الإعدام بحق الرئيس المصري المنتخب محمد مرسي والذي شكل - سواء اتفقنا مع نهج الإخوان المسلمين أو لا - طعنةً لمصر الدولة والمؤسسة، لقراءة كتاب «جمهورية الضباط» ليزيد الصايغ، الذي ينبه فيه إلى الحكومة الخفية التي تعلو على المؤسسة الحاكمة في مصر وتوجهها.

حازت المؤسسة العسكرية في مصر زمن ثورة المصريين على نظام مبارك إعجاب الجمهور العربي بأسره، حين وقفت مع الشعب في مواجهة الطاغية. إلا أن الحقائق ما لبثت أن تكشفت عبر الانقلاب العسكري على مرسي والصراع بين المؤسستين العسكرية والمدنية زمن حكم الإخوان وقبلهم.

جمهورية العسكر في مصر تمتد من الرتب العليا وصفقات التسليح إلى معامل الصابون والإسكان وشاليهات الاصطياف. مؤسسة تغلغلت في مصر الدولة منذ استيلاء الضباط الأحرار على الحكم عام 1952 وتعاظم نفوذها طرداً مع الفساد الإعلامي والاقتصادي والاجتماعي الذي تعيشه مصر. وهو العامل المساعد الأكبر في المحافظة على استقرار جمهورية العسكر، التي تستغل هذا الأمر بدورها أبشع استغلال.

منذ العام 2011 يخبرنا الصايغ عن صراع بين المسؤولين الجدد المنُتَخَبين ديمقراطياً، وبين المجلس الأعلى للقوات المسلحة، حول قيادة مستقبل البلاد في حقبة ما بعد مبارك. فالمجلس الأعلى، الذي حكم مصر منذ أوائل العام 2011، يسعى إلى ترسيخ وصايته على البلاد في الدستور. والسلطات المدنية تحاول بدورها انتزاع السلطة من مؤسسةٍ عسكريةٍ شكلت دعامة الحكم السلطوي لعقود، وتسعى الآن إلى البقاء فوق القانون. وهذا الواقع إنما يضع مصير العملية الانتقالية في مصر على المحك.

فبعد عام 2011 وسّعت القوات المسلّحة المصرية توغّلها التام في كلّ مجال تقريباً من مجالات نظام حسني مبارك القائم على المحسوبيات. وجرت استمالة كبار الضباط عبر وعدهم بتعيينهم بعد التقاعد في مناصب رئيسية في الوزارات والهيئات الحكومية والشركات المملوكة للدولة، ومنحهم رواتب إضافية وفرصاً مربحة تمكنهم من كسب دخل إضافي وزيادة موجوداتهم المادية، وذلك مقابل ولائهم للرئيس. جمهورية الضباط هذه شكلت أداةً أساسيةً للسلطة الرئاسية، ولاتزال تحتفظ بنفوذها السياسي المتغلغل حتى بعد سقوط مبارك، مخترقةً جهاز الدولة والاقتصاد على السواء، ليس على مستوى القيادة وحسب، بل على المستويات كافة.

يحذر صايغ مما حدث لاحقاً فيقول: «بغية تفادي الوصاية العسكرية الصريحة، لابد أن يتوصل كلٌ من الرئيس الجديد، محمد مرسي، والأحزاب السياسية في مصر، إلى توافق راسخ على الحدّ من الصلاحيات الاستثنائية التي يسعى المجلس الأعلى للقوات المسلحة إلى تضمينها في الدستور الجديد. كما أنه من الضروري تثبيت الرقابة المدنية الفعّالة على تفاصيل ميزانية الدفاع وأي مصادر أخرى للتمويل العسكري. مع ذلك، يجب أن يلزم القادة المدنيون الحذر. فكلما أحرزوا مزيداً من التقدّم، كافحت جمهورية الضباط أكثر لإحكام قبضتها على ما لها من سلطات، مستخدمةً شبكاتها الواسعة المتغلغلة في جميع أنحاء جهاز الدولة بغية عرقلة سياسة الحكومة وإصلاحاتها، وإعاقة تأمين الخدمات العامة، وتقويض النظام الديمقراطي الناشئ».

وعن امتيازات جمهورية الضباط يقول الصايغ: «اليوم بلغت جمهورية الضباط امتدادها الأوسع. فيتمتّع كبار الضباط بإمكانية الوصول إلى مجموعة واسعة من الوظائف الحكومية بعد التقاعد، وبرفض الحصول على الخدمات والسلع المدعومة، وبالسيطرة على الموارد والفرص الكبيرة ضمن الاقتصاد المدني، وبالمكانة الاجتماعية المرموقة. كما أن جمهورية الضباط تمارس سيطرة حصريّة على ميزانية الدفاع، والمساعدة العسكرية الأمريكية، والشركات المملوكة للمؤسّسة العسكرية. يُضاف إلى ذلك أن جمهورية الضباط تستند إلى شعور عميق بالأحقيّة المؤسّسية والشخصية. ولذا فإن تقليصها وردّها إلى حجمها الطبيعي سيكون عملية دقيقة وطويلة تستغرق سنوات عديدة».

بعد الانقلاب على الرئيس «محمد مرسي» بالإمكان التأكيد على أن جمهورية الضباط في مصر لن تنتهي إلا بوجود معارضة مصرية متحالفة وقوية، وليست المعارضة التي سرعان ما تحالفت مع العسكر خوفاً على مكاسبها وتهميشها في ظل نظام قمعي يحكم البلاد.

للخط العربي. وقال مدير مركز سوريات عبر الحدود عامر الحافظ إنهم يهدفون لتشجيع الشباب الفنانين في المخيم وتسويق لوحاتهم، وإيجاد الفرص لإيصال أصواتهم إلى أكبر عدد من الناس.

نجاة عبد الصمد «لن تستمر الحرب إلى الأبد، لن يدوم هذا الخراب»

صدر عن دار مدارك بدبي كتاب «في حنان الحرب» (2015)، للكاتبة السورية نجاة عبد الصمد، وهي تكملة لكتابها السابق «غورنيكات سورية» الذي قدمت فيه وجوهاً وحكايات إنسانية على هامش الثورة السورية، ثم على هامش الحرب فيما بعد، ووصفت كتابها بأنه مرويات من النافذة الخلفية لأيام الوجع السوري.

كما قسمت القاصة عملها إلى عدة أجزاء، هي «نساء، أطفال، في دار الرعاية، مواطنون فدائيون، في حنان الحرب»، ويضم كل جزء عدداً من القصص التي تساهم في رسم لوحة الوجع السوري المديد.

تصف الكاتبة الحرب والطاغية بـ«الطاعون» لأنهما يفتكان بالحياة الطبيعية ويبعدان البشر عن إنسانيتهم، كما تصف نساء سوريات من مختلف الطبقات والأماكن، وتتحدث عن مساعيهن لإنقاذ أنفسهن وأسرهن، وتستذكر كيف كن مدللات وخريجات جامعة وموظفات، وسيدات أعمال، ومهنيات وصرن في الحرب بلا بيوت، وبلا أزواج، أو نجا بعض رجالهن بعد خسران كل ما بنوا.

صحافة المواطن مالها وما عليها، في مقام آرت كافيه

ضمن فعاليات مقام آرت كافيه، أقيمت ندوى بعنوان «صحافة المواطن مالها وما عليها، في مقر دار نون في غازي عنتاب التركية.

حاضر في الندوة الإعلامي ناجي جرف، تلاها نقاش مفتوح مع الحضور عن واقع الصحافة السورية اليوم.

سقوط سجن تدمر

لم تكن الرحلة إلى تدمر سوى غصة متواصلة، تبدأ من الخامسة صباحاً وخفقان قلب متصاعد وتوقف الأنفاس عند حاجز أبو الشامات للتفتيش الدقيق "لشوال الخضرة" الذي سيقدم للمعتقل ورفاقه. التصاريح والهويات الشخصية جاهزة، ولكن الوقوف على مسافة من بوابة السجن لساعات تحت شمس حارقة هو عقوبة لأهل المعتقل ومحاولة للإذلال مقصودة ومبرمجة. لم تتوقف للحظة، قصائد السباب واللعنات في أعماقي لصاحب الصورة الضخمة على بوابة السجن، صورة الطاغية حافظ الأسد بلباسه العسكري وبنظرته الحاقدة.

خالد قنوت

أصابنا إعياء ودوخة وكادت أختي أن تقع أرضاً. حتى أخي الذي كان برتبة نقيب اضطر لخلع معطفه العسكري وقد أصابه التعرق والتعب.

أخيراً، ينادي عنصر الشرطة العسكرية علينا ثم يدقق بالأوراق. وجهه الصلب الخالي من أي مشاعر أو تعابير لازال بذاكرتي وصوته الجاف يأمرنا بالسير خلفه إلى غرفة الزيارة ونحن نتقاسم حمل شوال الخضرة وبعض الأكياس التي تحوي ملابس داخلية وكنزات صوف ونظارات طبية.

مرورنا بظلال بعض الشجيرات أعاد لنا الروح، لطريق طويل، ترابي أو نصف مزفت، تصطف على يساره أبنية أو قد يكون بناء أرضي شاحب بدون نوافذ، لم أعد أذكر.

انعطفنا على اليسار ودخلنا عدة بوابات حديدية يحرسها عناصر من الشرطة العسكرية الآليي التحرك والانفعال، لندخل غرفة الزيارة التي تتصدرها صورة الطاغية يجلس تحتها شاب برتبة رقيب بالشرطة العسكرية يبدو أنه مجند. كان لطيفاً وكان عليه أن يسمع كل كلمة وينظر إلى كل حركة في الزيارة التي تمتد لخمسة عشرة دقيقة.

كانت أصوات البوابات الحديدية تفتح وتغلق تباعاً وتقترب من غرفة الزيارة ليدخل أخيراً عنصران من الشرطة العسكرية. وخلفهما جسد طويل نحيف لشاب كان قبل سنوات مفعم بالحياة والصحة قادماً من أوكرانيا ومعه شهادة بالهندسة باختصاص ميكانيك دبابات.

بشرته أكثر بياضاً مما كانت، وعيناه التائهتان تبحثان عن الضوء لترى الأشياء والأجسام. ما لفتني أنه بحركة لاإرادية رفع يده وكأنه يحاول حماية وجهه عندما طلب منه السجان أن يدخل للغرفة.

عناق وأحاديث وكلمات محسوبة بيننا نحن المرهقين من ساعات الانتظار خارج المعتقل الرهيب وبين شقيقي المعتقل السياسي، أمام الرقيب الذي حاول بجهد خاص منه أن يبعد نظره عنا لعلنا نسرق لحظة حميمية انسانية واحدة خارج أصول الزيارات.

لم أعد أذكر الأحاديث التي كان علينا أن نسردها خلال خمسة عشرة دقيقة فقط لزيارة تبدأ إجراءاتها قبل شهر، بتقديم طلب -في فرع التحقيق العسكري بمنطقة الجمارك- لزيارة معتقل خاصة بأقرباء الدرجة الأولى، ثم رحلة تبدأ من الخامسة صباحاً، بينما تبدأ الخمسة عشرة دقيقة في الساعة الواحدة ظهراً تحت أعين صورة الطاغية الجاحظتان.

مر الوقت سريعاً ليخبرنا الرقيب الشاب أن الوقت المتبقي للزيارة هو دقيقتان فقط، لكن صوت من خارج الغرفة سأله عن شيء ما، فتظاهر الرقيب بأنه يريد أن يرد فقام من خلف طاولته وخرج.

كلمات أخي لا أنسى منها أي حرف حتى الآن: (لن نتراجع عن مبادئنا وملتزمون بإسقاط نظام حافظ الأسد وبناء دولة وطنية ديمقراطية، خبر الجميع) لتنتهي هذه الكلمات بدخول الرقيب معلناً بود انتهاء الزيارة. وليدخل السجانان ويطلبان من المعتقل أن يرافقهما وليرفع أخي يده لاإرادياً مرة أخرى محاولاً حماية وجهه.

أخرج أخي من جيبه قطعتين وطلب من الرقيب أن يتفحصهما قبل أن يقدمهما لي، كانتا مسبحة مشغولة من بذر الزيتون. وأخرى عبارة عن نواة ثمرة دراق مشغولة بطريقة رائعة وقد كتب عليها اسمي.

مازالت تلك الهديتان معي منذ ثلاثين عاماً لتخرج اليوم من صندوق الذكريات مع أخبار سقوط سجن تدمر العسكري بأيدي متطرفي داعش الإرهابي الذي سيعيد ترميمه ليمتلئ بأحرار سورية من جديد.

كان على السوريين أن يثوروا بعد أكثر من ثلاثين سنة على نظام الطاغية حافظ الأسد ليتحرر السجن ولكن ليس كما حرر ثوار فرنسا سجن الباستيل، إنما بتواطؤ النظام المجرم مع إجرام الإرهاب الداعشي.

لكن وبعد أكثر من أربع سنوات على قيام الثورة. ومع كل هذا الدمار والقتل والإجرام الأسدي فليكن علينا جميعاً كسوريين أن نؤمن بأن لا هدف لنا اليوم، سوى إسقاط هذا النظام عسكرياً وخلعه من جذوره لتغيير قواعد اللعبة التي تضع السوريين بين سندان النظام ومطرقة الإرهاب والتطرف. وسيكون علينا أيضاً كسوريين أن نقوم بثورة أخرى على أي استبداد جديد. وربما أن نخوض حرباً وطنية طويلة لاستعادة السيادة والوحدة الوطنية وبناء الدولة الوطنية الديمقراطية من جديد.

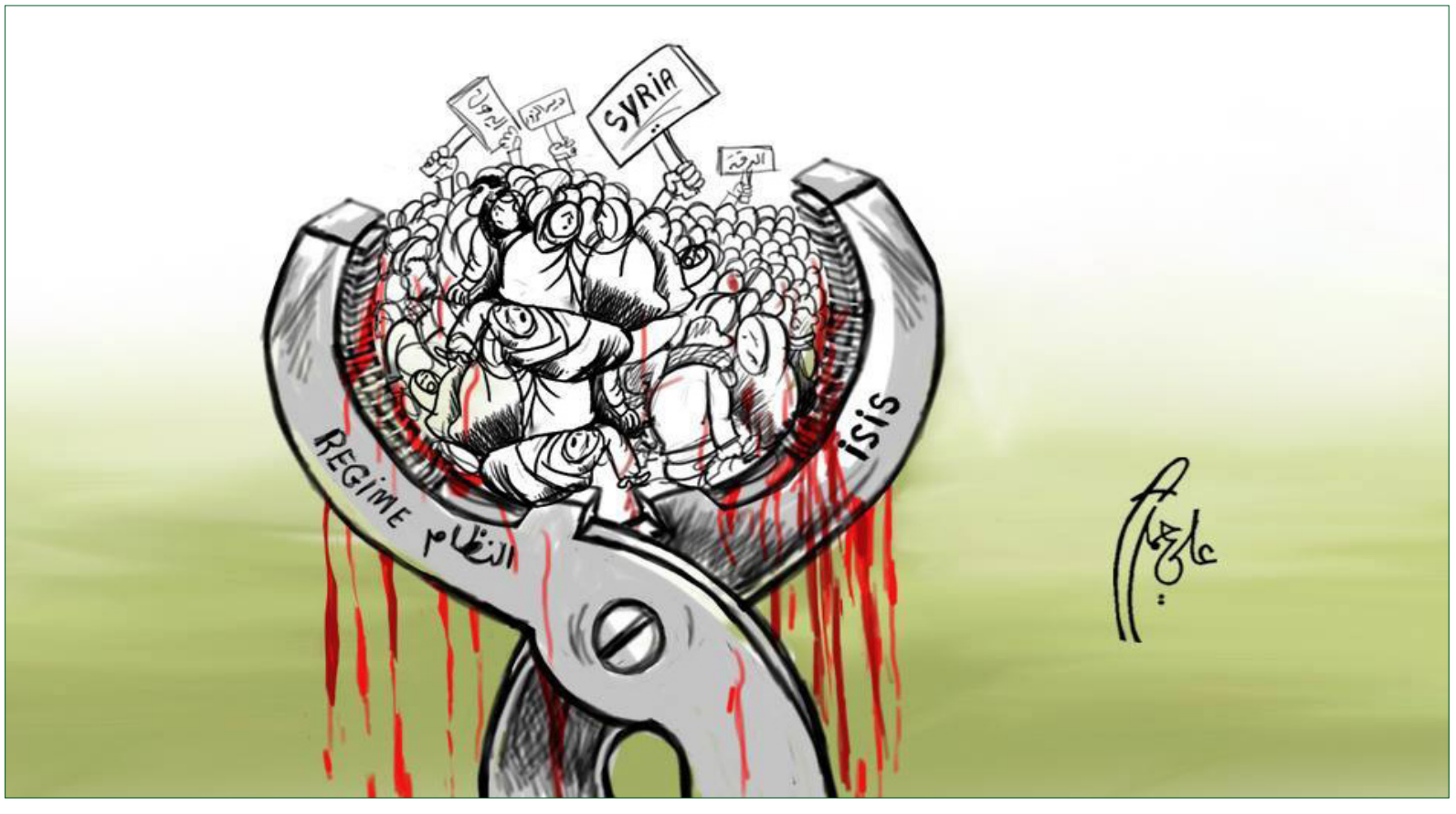

الانتصارات القاتلة.. المرض الذي لا يريد البعض الشفاء منه!

عقيل حسين

لم يكن مفاجئاً احتفاء إعلام النظام مؤيديه بنجاح جزء من عناصر الجيش والضباط الذين كانوا محاصرين في المشفى الوطني بجسر الشاغور، في الفرار والوصول إلى مدينة أريحا بريف إدلب، بل كان الأمر مثيراً للسخرية والاستهزاء من جديد.

ورغم أن من تمكن من الوصول سالماً إلى معاقل النظام من هؤلاء العسكريين، لا يساوي أكثر من ربع مجموع من كان محاصراً في المشفى، حيث تحدثت التقارير عن أكثر من مئتي عنصر وضابط وصل منهم إلى أريحا أربعة وستون فقط، إلا أن الإعلام الرسمي روج للأمر على أنه «نصر كبير، وتحقيق لإرادة القيادة وقرارها الحاسم في إنقاذ جنودها»، الذين حوصروا لأكثر من شهر ونصف في المشفى.

ولو أن الأمر اقتصر على احتفاء الإعلام الرسمي بهذا (النصر) لظل الأمر في حدود المتوقع، إما أن يستمر المؤيدون بالقبول بهذه الشطحات التي تستهين بأصغر عقلٍ بشري، حيث عمت الاحتفالات عدداً من المدن والقرى الساحلية ابتهاجاً وشكراً للقيادة، ناهيك عما حفلت به الصفحات والمواقع المؤيدة للنظام على الانترنت من مديح وثناء على النجاح الجديد (للجيش العربي السوري)، فهنا تبلغ السخرية ذروتها!

طبعاً لم يكن أحد يتوقع احتجاجات شعبية في المناطق الخاضعة لسيطرة النظام، أو التي تعتبر من حواضنه، لكن استمرار هذه الحاضنة في مجاراة قيادتها إلى درجة الاحتفاء بموت أبنائهم وخذلانهم من قبل النظام بهذه الطريقة، يشير وبقوة إلى أن المرض الذي أستفحل بالأمة منذ نكسة حزيران 67، ويتلخص في القبول بتضليل الأنظمة، وتصديق كذبها، والاحتفاء به، ما يزال مستمراً، ويرفض الكثيرون التعافي منه رغم كل آلامه.

والحقيقة أن نكسة حزيران لم تكن الهزيمة الأولى التي احتفت بها الجماهير على أنها نصر قبل أن تكتشف الحقيقة، بل إن أولى هذه (الانتصارات القاتلة)، كانت مع انقلاب (الضباط الأحرار) في مصر عام 1954 والذي قاده جمال عبد الناصر ضد النظام الملكي، حيث بشر الرجل بنهاية عهد الظلم وبداية عهد الشعب والجماهير، لكن ما ثبت أن هذه (الثورة) وما تلاها من (ثورات) في عدد كبير من البلدان العربية، والتي لم تكن في واقع الأمر سوى انقلابات عسكرية، جرت على الأمة عقوداً من الديكتاتوريات والطغيان والتخلف.

لقد تمكنت هذه الانقلابات، من اللعب بمشاعر الشعوب، واستغلال عواطفها، ليسيطر أصحابها من العسكر على السلطة، ويحكمون الدول بالحديد والنار، والكذب المستمر والخداع والتضليل، فأصبح معهم تخريب الاقتصاد ازدهاراً، وافساد المجتمعات تقدماً، ونهب الثروات عدالة، والقضاء على العمل السياسي ديموقراطية، والقمع والبطش أمناً وطنياً ومصلحة قومية.. لكن الأكثر سوداوية في هذا المشهد، هو الجرأة المدهشة لهذه الأنظمة على الترويج للهزائم العسكرية التي كانت تمنى بها على أنها انتصارات!!

فبعد النكسة المروعة عام 67، احتفت الأمة كلها بانتصار تشرين 73، وروج حافظ الأسد، الذي تلقى جيشه هزيمة أخرى في مرتفعات الجولان «أن ما تحقق كان نصراً عظيماً على العدو الصهيوني» في الوقت الذي كانت كل الأرقام تتحدث عن خسارة جديدة.. ومثله فعل أنور السادات رئيس مصر حينها، والذي لم يتمكن من استعادة سيناء فعلياً، إلا بعد خمسة أعوام من هذه الحرب، وذلك بعد زيارته للقدس المحتلة، وتوقيعه اتفاقية السلام في كامب ديفيد عام 78.

وعلى المنوال نفسه عزف صدام حسين، حين قدم انسحابه من الكويت، بعد الهزيمة القاسية التي مني به الجيش العراقي في حرب الخليج الثانية عام 91 أمام قوات التحالف، على أنه انتصار كبير، فرض الاحتفال به كذكرى سنوية حتى سقوطه عام 2003.

وكان آخر الانتصارات الخلبية الكبيرة التي تم الاحتفاء بها عربياً، (انتصار) حزب الله في تموز 2006، والذي قتل نتيجته ألف وخمسمئة لبناني مقابل عشرين جندياً اسرائيلياً، ومع ذلك، تم تعميم الحدث على أنه نصر آخر للأمة عظيم!

ونتيجة نجاح انتشار هذا المفهوم للنصر جماهيرياً إلى حد مغري، فقد تجرأت العديد من التنظيمات التي تسمي نفسه جهادية، على استخدام الأسلوب ذاته في الترويج بمنتدياتها وعلى وسائل الإعلام (لانتصارات ضخمة)، وحدث ذلك خاصة في العراق والصومال، وقبلهما في الجزائر، في الوقت الذي كانت فيه المؤامرات على هذه الدول ومصالح شعوبها، تنجح بشكل دقيق، بينما كانت الشعوب وحدها من يدفع الثمن.

وفي هذا السياق، كتب الشيخ الراحل أبو أيمن الحموي، أحد قادة حركة أحرار الشام، وهو من أصحاب التجربة الجهادية في أفغانستان والعراق، مشيراً إلى هذه النقطة في إحدى رسائله حيث يقول:

«ولا أنسى قول ذلك الشاب الذي قابلته في ريف حلب وعمره لا يتجاوز الرابعة عشرة، حيث حدثني بثقة إن (الأخوة) في العراق سبوا مجندات أمريكيات، فابتسمت له قائلاً: والله يا عين عمك هم الذين سبونا!!».

في ثوراتها التي انطلقت منذ عام 2010، خرجت الشعوب العربية لتعبير عن نفاذ صبرها من هذه الأنظمة، وكان أبرز وجوه هذا التعبير، الرفض الحاسم الذي أكدت عليه في كل مكان انتفضت فيه، للحوار مع الأنظمة، والمطالبة القطعية بإسقاطها، حين اعتبرت دعوات الأنظمة للحوار، ووعودها بالإصلاح، مناورة جديدة منها، وكذبة كبيرة أخرى، وهو الوجه الأكثر جوهرية في هذه الثورات ربما، بما يحمله من تعبير عن صحوة فكرية لم تعد تقبل مزيداً من الخداع والتضليل.

لكن ورغم ذلك، هناك من لا يزال مصراً على خداع الناس والضحك عليهم، ولما لا يفعل، طالما أنه لا يزال يجد مصدقين، كهؤلاء المؤيدين الذين احتفلوا (بنصر) النظام الأخير في جسر الشغور، وقبله (الانتصارات) المتتالية العجيبة لجيش الأسد منذ أربع سنوات أو يزيد.

كثر الحديث صحفياً خلال الأسبوع الأخير، عن احتمال وقوع مجزرة بحق مواطنين علويين سوريين في مناطق من الساحل السوري أو في حمص سيقوم النظام بالتمهيد لها، التحذيرات قالت إن النظام يحتاج في هذا الوقت بالذات من تقدم لجيش الفتح من جهة وتمدد تنظيم الدولة من جهة أخرى، لثوب الرجل البريء الذي لا حول له ولا قوة أمام المجتمع الدولي، وأمام السوريين الموالين له حتى الآن، دولياً سيحقق النظام عبر مجزرة محتملة يسمح لقوى متطرفة بتنفيذها، نظريته المفضلة بأنه «حامي الأقليات» فيما داخل البلاد سيعطي سبباً جديداً للموالاة التي بدأت تفقد أي أمل، كي تسارع نحو الانتقام عبر التطوع ضمن قواته، أما آليات التنفيذ فهي «إعادة التجميع» التي ينسحب بموجبها من مناطق معينة تاركاً خلفه مدنيين ظنوا أنه حاميهم، ليلاقوا مصرعهم على يد القوات الجديدة التي تدخل لتسيطر، سيبكي النظام دماً أحمر على جثث قدمها بيده، ومن مناصريه، كي يعود ويقتل من تبقى برعاية دولية «حساسة» تجاه ضعفه.

تمكنت المعارضة من بسط سيطرتها على مشفى جسر الشغور في إدلب بعد أيام من الاشتباكات والقصف من قبل النظام في محيطه، هلل النظام لخروج بعض من مقاتليه أحياء بعد حصارهم هناك، فيما قتل أخرون وهم يحاولون الفرار جنوباً. حتى الآن كل شيء على ما يرام تقريباً إلا العادة القديمة التي لم يتم التخلص منها حتى الآن، وهي ليست فقط الانتهاكات التي تمارس بحق عناصر النظام الأسرى - وقد يوافق البعض على ذلك - بل هي عمليات تصوير هذه الأفعال، التي لن تساهم إلا في إدانات دولية مستمرة لقوى المعارضة ومن كافة منظمات حقوق الإنسان، فيما يبدو الهدف المعلن لعمليات التصوير التي تترافق مع الانتهاكات «زرع الرعب في قلوب عناصر النظام وإيهان نفسه ومعنوياته» أقل بكثير من تلك الخسائر التي تجرها ذات العملية على عموم السوريين.

رغم كل ما تعيشه الغوطة الشرقية بريف دمشق من قصف وحصار وتجويع من جهة، وسطوة عسكرية لكتائب عدة من جهة أخرى، ورغم امتناع معظم الإعلام السوري الجديد عن التطرق لممارسات وانتهاكات تقوم بها بعض الفصائل بحق المدنيين، فقد تظاهر ولو الكترونياً مدنيون في الغوطة الشرقية في الأيام القليلة الماضية ضد أبو خالد الدقر المعروف بـ «الزحطة» والذي يسيطر على نفق يصل حرستا ببرزة، النفق الذي يعتبر المعبر الوحيد للمدنيين الراغبين بمغادرة كل مناطق الغوطة بحسب المدنيين هناك، بات باباً للتجارة والسمسرة، إذ قال المدنيون الذين قام بعضهم بتصوير نفسه مع لافتات تدين «الزحطة» أن أسعار المواد الغذائية مثلاً يتم التلاعب بها ورفعها وفق ما تريد إدارة النفق، والتي لا تسمح إلا لمن تعرف فقط بالعبور والخروج إلى برزة، المظاهرة باتت اليوم صفحة على مواقع التواصل الاجتماعي، وهي الأولى التي تسمي الأمور بمسمياتها في الغوطة المحاصرة بريف دمشق.

قصة سوريا في مسرحية الأطفال «طلعنا عالحرية»

قدم مجموعة من الأطفال السوريين العرض الخامس عشر من مسرحية «طلعنا على الحرية» في العاصمة الأردنية عمان، وذهب ريع العمل للأطفال السوريين المصابين بالسرطان والمحاصرين في الغوطة الشرقية بريف دمشق.

«نحن على مسافة قليلة من الحرب التي تحدث بالقرب منا في سوريا، لا أعرف إن كنتم تعرفون الحرب، حرب سوريا مثل الحرب العالمية الثانية فيها براميل وسكود وطائرات ودبابات، هنا لا توجد حرب ونرجو ألا تقع أية حروب، لكن من المهم أن نشعر بأن هؤلاء الأطفال هم ضحايا حرب، إنهم ليسوا ممثلين، ويقفون على المسرح للمرة الأولى».

بهذه الكلمات قدم المخرج جلال الطويل لعرضه المسرحي، مبدياً أسفه لقسوة محتواه التعبيري ومنوهاً بأن هذا هو العرض الخامس عشر في الأردن والخامس والعشرين في دول اللجوء السوري (الأردن، مصر، لبنان، تركيا).